

الموسيقى والمرح

مجلة أسبوعية تصدر شهرياً بموفا

بمسرها

دكتور محمود أحمد الحفني

الأدارة : شارع عماد الدين
٥٠ شارع عماد الدين ، محاسن
الإعلانات : يتولى عليها الادارة

الامتياز كل من سنة واحدة
٦٠ قرشاً صافياً داخل القطر
١٢٠ قرشاً صافياً خارج القطر

الرقم ٥٠ مايو

مايو سنة ١٩٤٧

العدد الرابع - (السنة الأولى)

كلمة المحرر

شهر عيد الجلوس

نعم شهر عيد الجلوس ، وليس يوم
عيد الجلوس حسب . . . لقد امتدت في
هذا الشهر أفراح خمرت جوانب الوادي
وجرت مع النيل من منبهه في الجنوب
إلى مصبه في الشمال ، أفراح ملأت الليل
والنهار ، بل ملأت الزمان والمكان ،
وحولت كل ناد إلى مهرجان ، وكل بقعة
إلى ربيع باسم قينان ، فإذا رأيت لم
رأيت حبوراً ، وإذا سمعت نلن تسمع
إلا سروراً . شعور متدفق فياض ، يفسر
القلوب والأرواح ، ويطوف بها حول
ساحة الملك المفدى مرددة في نهائيا
الولاء ، مجددة في أمانيا الدعاء .

ها هي الأمة زارعا ومانها ،
عاملها ومندلها ، حكومتها وشعبها ،
وفرد معتقدة ومآدب مجتمعة ، وأعلام

في هذا العدد

أغنية الفصح	شهر عيد الجلوس
في عالم الموسيقى	شعر الثناء وموسيقى الولا
المؤتمر الثاني للموسيقى والأنشيد	في مهرجان الموسيقى
المرح المدرسي	كلية وزارة المعارف العمومية
وأثره في التربية والتعليم	آراء في فلسفة الموسيقى
امتحان للصوت	الموسيقى والزفص في الهند
موسيقى في عالم من الظلام والسكون	أعلام الموسيقى
طوبى تنفذ الناس من الموت	جوسبي فردى
لعبة الملكيات والقروش	من طرائف الفنانين
	على هامش مهرجان التعليم الموسيقى
	أصول التلحين
	المقالة الثالثة

مرتفعة ، وأنوار في ألوان الأزهار ، وألحان تصنى إليها الأقطار ، وأنشيد تنثيها الأنواء فتحكمها الأوتار .

ها هو يوم تنويج الفاروق على أريكه الأجداد ، وصل عرش الأجداد . لكن هذا اليوم سرت بشاره إلى الأيام ، وكانت تستغرق كل العام . لم يتسع اليوم الواحد لترجم عن مكثون الضياع ، ويبر من ولا . تتحقق به القلوب والمشاير ، فتاجع الليال وتبارت الحفلات ، وكأن الربيع قد بدأ جديدا ، أو أنهت ولدا ، فليفظ في كل قلب فرحا ، وفي كل بيت هيدا ...

إنه الفاروق ... أمل الوادي ورجاؤه ، وثمار الشباب وضيائه ، وصوت الوطن وندائه . لفت حول عرشه القلوب ، وامتدت سيرته طورا إلى الشعوب ... إنه الفاروق ، كان ميلاده نهضة فأشرق هذه استقلالاً .

فأبعث المولود للشرق آية فأروخنا القائل أم النهضة الكبرى

لقد أقبل عهد جلاله السعيد إقبال الفيت الماطر فتكشفت معالم النهضة في جميع نواحي الحياة الفردية والاجتماعية ، التعليمية والصناعية ، التجارية والزراعية والرياضية والفنية . وخطت مصر خطوات سريعة إلى تحقيق آمالها الكبار ، ومسابقة الأمم الداية في المضمار ، وكان لها من شباب الفاروق شباب يدفعها إلى الأمام ، وقوة ترفسها إلى الملا . فضت إلى المجد كنتاجها ، وإلى الفخار مراكبها ، وإلى الإنتاج العظيم مواهبها . وأصبحت الدنيا تنظر بعين جديدة إلى مصر الفتية الناهضة ، وأدار الشرق عينه إلى وكية هذا الشعب الإني ، وبفظة هذا الوطن الجبار الذي وضع القدم في قافلة المدنية فسبق خطاها ، ورفع العلم في ميادين الجهاد فأدرك عداها . لأنه وجد أمامه المصباح الذي يبر له السيل ، ويكشف له المعالم لم يحقق له بعد الأمان .

إنها أخلاق الفاروق ومآثره وبره بشعبه ، وصفته الساحر على أمت ، يهبها بشار أعياده ، وبغنى بين قنا وأسوان يوم ميلاده

ملك بني الأوطان الدحل جنة وجنبا الأسقام والمجهل والفقر
أرا شمس بالليل لاحت فصدقوا بأن الضحى من نور سبق الفجر

لم يكن عجيبا أن تتسابق أفراس البلاد في كل مناسبة إلى إظهار ما تكن من ولائها وحبا للملك هذه فضائله ، وتلك شمائله . يمر مساجدها بصلواته ، وبمطف على نهضاتها بصلاته . وقد تقدمت الشرق سريعة فرأينا مصر زعيمة الشرق ترفع علم العروبة لأول مرة في التاريخ . وفي ساحة أول ملك من هذا الطراز الرفيع . ثم ها هي مصر تآر من الزمان لحقها ، وتستعيد من الدهر غابر مجدها ، وتبث البشائر من آمالها ، والطلائع من خطوات استقلالها . فني عام واحد يرفرف العلم المصري على القلاع والمسكرات والقصور ، في عواصم للمملكة الكبرى ، في كل يوم فرح ، وفي كل ساعة بشرى . اللهم إن هذا فضلك الميم ، وهذا كرمك الذي حيوتنا فيه بالملك الكريم . وإذا كانت هذه الدنيا قد شاء الله لها أن ترى التاريخ بعيد إلى مصر عهد أسلافها الماضين ، وأجدادها السابقين في ظل وأعيان الأمين ، فإذا يقول الفن وماذا تقول الموسيقى ؟ ...

إننا مهما تواضعنا ، فجمعنا الموسيقى في السطر الأخير من القائمة فقد كانت الموسيقى المصرية صدر الصحيفة الأولى في كتاب المدنية ، بينما كانت دنيا الشعوب لا تزال تدرج في مهد الأمية . عزفت مصر موسيقاها لهرت

وترى لازماً أن نؤدى شكرنا ، وهو دين لا نستطيع أدائه كاملاً ، لفخر الإصلاح الاجتماعي الأمتاذ الكبير
محمد المشايخي باشا فقد كان لمآثره العظيمة وأباده البارة على المجلة ، في دورها السابقين ، وفي تمكونها من استئناف
جهادها الحاضر ، ما يسجل له عظيم الثناء ووافر الشكر .

ووزادة المعارف وهي حارسة هذا الفن ، والأمينة على نهضته ، جديرة بأن توجه إليها ، وإلى رجال التعليم
الأفاضل ، بحميل الشكر على مؤازرة هذه المجلة وتشجيع نهضتها .

وكان من بين الطالع أن تستأنف هذه المجلة ميلادها في شهر فبراير ، وهو الشهر الذي سطعت فيه أنوار الميلاد
الملكي ، وأشرق صيده السعيد . في ظل هذا الميلاد تولد هذه المجلة في إطار من هذا النور ، وفي مركب من هذا
السرور . لذلك فإنه يشرف هذه المجلة أن يكون العدد الأول منها عدداً خاصاً بمهرجانات عيد الميلاد الملكي السعيد ،
وتسجيلاً لالتفاف قلوب الأمة حول عرش مليكها المحبوب . ولا سيما المهرجان السنوي للموسيقى والأناشيد الذي
تقيمه وزارة المعارف ، فقد جرى في هذا العام على أسلوب بلغ من الرضاء الساس ما جعل المجلة تعز بنشر تفاصيله ،
وتدوين أناشيده ظلاً وتعليقاً .

ولا نقول لقراءتنا اليوم إلا ما قلناه بالأمس . إن الصمت خير من اللسان الكذوب وإن هذه المجلة لن تسكلم
إلا بما تعلم وإن نماري فيها تمتد ، وهي لا تذبح إلا من ثقة ولا تستشير إلا من ترجو عنده النصيحة ، بحملة في هذا
مرارة الحق حتى يصبح شعاراً يقدره الجميع .

وما كنا لندعي البطولة في احتمال مرارة الحق فإن في خدمته وإن أصغت هتاءة تطيب بها النفس ، وطماً ينة
يسكن إليها البال ، وليست هذه رغبة مبيتة بل هي أغلى ما يصير إليه أحرار المجاهدين .

وسيرى القراء فيما تطالعهم به المجلة من أعدادها المقبلة بحوثاً ضافية تتناول النواحي الموسيقية على تشعبها وتباين
منازعتها لا نريد أن نعددها لهم وحسبهم منها ما قدمناه إليهم في شقيقتها السابقين وما ستقدمه إليهم بعد على صفحات
هذه المجلة .

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

الشيخ محمد رشيد

لأمينة محمد المعالي كثر عبد الرزاق الحمد الشكري بهت

وزير المعارف العمومية

إن رجال تفتيش الموسيقى والأناشيد وفي مقدمتهم عديم ليفدمون بآيات الشكر ،
مسجلة في القلوب ، والأحداق قبل الصحائف والأوراق لمسائل الوزير الجليل على ما أولام
من نبيل العطف ، وما قلدهم من كريم التشجيع وما أضفاء على مهرجان الموسيقى والأناشيد
الذي أقيم ابتهاجاً بعيد الميلاد الملكي السعيد من توجبه حكيم وتشجيع أبوي أبله النجاح
المشهود والثناء الوافر ، الذي نجلى عند تقديم عيد الموسيقى والأناشيد المحظورة بالمثل بين
يدى المقام الملكي السامي حيث تلقى من رضا جلاله ما يهنا به الموسيقيون ويمتدنون به
تشرافاً نهضتهم وإصلاحاً لأسرتهم .

وقد أبت أريجية معاليه إلى أن يجزل النائل ، ويجمع الطل بالوايل ، فوجه رسائل
الشكر إلى رجال تفتيش الموسيقى والأناشيد الذين ساهموا بجهود صادقة في هذا المهرجان
أكسبته جلال المظاهر وحسن الأداء .

وإذا كانت هذه الصحيفة الرمزية تميراً عن الف شكر فإن صحائف التاريخ أخذت
لمعاليه ذكراً ، وأبلغ في أباديه شكر ، ونهضة الموسيقى ترقب في معاليه عزواً وقصيراً لهذا
الفن الذي ترجو مصر أن تبلغ به الشأو العظيم لإعلان رسالتها وإسماح الأمم تشيد نهضتها ،
فتبلغ القاية التي ناضدها ، ويتحقق الأمل الذي تطمح إليه في عهد حضرة صاحب الجلالة
ناصر العلوم والفنون مولانا ، الفادق ، العظيم حفظه الله .

المهرجان السنوي للموسيقى والأناشيد ابتهاجا بالعيد الملكي السعيد

عبد الرزاق السهوري باشا وزير المعارف هو الذي تشيخه الأقدار السعيدة في هذه المناسبة في أعوام ثلاثة متوالية قامت في خلالها جهود وزارية متعاقبة ، وكانت لمعاليه اليد الطولى في الترجية البارِع والإرشاد النافع ، وقد أولى المهرجانات الثلاثة من بالغ عنته وسديده وأبه ما حقق لها النجاح المنشود ، وبخاصة مهرجان هذا العام تولى تفتيش الموسيقى والأناشيد في ظل مساهبه إعداد هذا المهرجان ، وأشرف على تنظيمه ومراعاة تنفيذه الدكتور محمود أحمد الحفني حيد الموسيقى والأناشيد بمعاونته رجاله الفتيون من مفتشين ومدرسين ومدرسين ، فقد أجروا تعبئة غنية شاملة ضمت أكبر عدد من المدارس الابتدائية والأولى للبنين والبنات حتى بلغ عدد المدارس المشتركة ١٥٧ مدرسة

أصبح من التقاليد المرحبة المحبوبة لوزارة المعارف عقد المهرجان السنوي ابتهاجا بعيد ميلاد جلالة الملك المفدى ، وجرى سنة الوزارة في الأعوام الأخيرة على أن تولى هذا المهرجان من العناية ما هو خليف بتعمير الوطن من ولائه لمليكته مثلا في الألوف الموقرة من نشء البلاد وهم المرموقون بعين الرجة ليحصلوا عبء النهضة لأداء رسالة الجيل الناعم ، تدا منها بأن هذا المهرجان يؤدي بعض فروض الإخلاص لصاحب العرش المفدى ويحقق في نفوس الأطفال عادة الترابط الاجتماعي والتجمع القوي بواقفهم من شئات مدارسهم عقداً كامل للتفسيق ، ويملهم كيف يؤلفون من ألوف الأصوات في ألوف الأسر صوتاً واحداً هو الإيمان من أسرة واحدة هي مصر ، ملك واحد هو القاروق ، ومن جيل القرمص الذهبية أن يكون مسالى



جوع الطالبات أثناء التدوير العام

التعليم الموسيقى الذي أقامته الوزارة طوال هذا الأسبوع، واشترك فيه أكثر عدد ممكن من المدارس والمعاهد للبنين والبنات . ويسرنا أنه قد اشترك عشرات أحياء هذه المهرجانات بعض مدارس الجاليات الأجنبية في مصر ، مساهمين بأنهم معنا مشكورين . والوزارة من جانبها تقدر هذه الزمالة الفنية التي يرجى من نتائجها التبادل الثقافي الفني الذي هو أجدى وسائل النظام بين الجميع .

وكان من دواعي الفطنة أن تفعل حضرة صاحب المعالي وزير المعارف الدكتور السهرري باشا بالمرافقة

على أن يهدي إلى حضور هذا المهرجان جميع معلمى ومعلمات الموسيقى بمواصم القطر وأقاليمه ، وأن يعقد في الأيام الثلاثة التالية مؤتمر الموسيقى السنوى يتبادلون فيه الآراء والاتجاهات في كل ما ينهض بهذا الفن ويرقى بحياة الفنانين .

وإن الوزارة إذ تشكر حضراتكم على نلية دعوتها تنبه في هذا الفرح وهذا المهرجان إلى حامى الفن ، ونصير الفنان ، جلاله مليكننا الفاروق الذى يشف بملكته كل تشيد ، وينهج بعده كل عهد . واجبة أن يحفظه الله عزنا ولجده بلادهم ودموا لأمال أمته .

الى ام كلثوم

الآن وقد جرى القدر بما لا حيلة فيه لإنسان ، توجه إليك ، يا كوكب الشرق وعزافة الفن ومؤسسة الجليل ومطربة النيل ، بأخلص تمزية حارة رسلها من دموعنا الهامية ، ونخطها على صحائف هذه المجلة مع أجد الذكريات الباقية في فئدتك العزيرة الكريمة ، والوالدة البارة الرحيمة ، والام المتجبة العظيمة ، وهى أعز الناس عليك ، وأنت من أعز الناس علينا .

وقد اشركنا في الخطب الجلل ، ولم نستطع أن نسام إلا بما في القلوب من أشجان . وما في السرائر من أحزان ، وما في الآفاق من الدموع الغزار . ولا غرو فالأسرة الواحدة تنقسم أتراح الحياة وآلامها ، كما تنقسم ذكرياتها وآمالها . ولكنا لم نجد بدا من أن نلقى إلى أمر الله ، ونذعن لرحمته بحكمه والتسليم لفضائه المحتوم ، علماً منا بأن الحياة خطوات إلى أجل ، وبداية إلى نهاية .

على أن النى أصبحت مثلك في دنيا الفن لن تموت ، ولا يعرف الفناء طريقاً إلى ذكرها . لقد أدت رسالتها على خير ما يؤديه سوى في هذه الدنيا . ولا بد أن تعود الشمس إلى مغربها لتستقبلها جنات الخلود بعد أن أدت رسالة النور في الرجوع .

لقد وضعنا هنا شارة الحداد ثم حولناها بيد الصبر والإيمان الذين نعتقد أن قلبك الكريم عامرهما .

نتقبل باسم أسرة الفن تمزية صادقة من أحماق الشعور ، وإلى الله تصير الأمور .

لسعادة الفيلسوف الكبير

الدكتور منصور فهمي باشا

مدير جامعة فاروق الاول سابقا

كان بما ينطبق عليه المؤتمر الثاني للموسيقى والاناشيد تشريف سعادة الدكتور منصور فهمي باشا . وقد رغب إليه الحاضرون في أن تساهم الفلسفة بمثلثة في شخصه المحبوب بكلماتها الخالدة في هذا المؤتمر . فكان سعادته متفضلا كريما . وارتجل هذا البيان الساحر الذي تسجله المجلة وتسجل منه شكرها لسعادته .

أيناثي



سعادة الدكتور منصور فهمي باشا يلقي كلمة المؤتمر
وتعد ظهر إلى اليمين سعادة حسن فائق باشا وكيل وزارة المعارف

عنه ما حضرت الشهود
مؤتمركم رغبت في أن أسرى
عن نفسي بما يقال فيه عن
الموسيقى وما يصل إلينا منها
فأستمع به وأخلص بذلك
من كثير من المشاغل .
ولقد سمعت الطيب من
قول القائلة والحسن من
الاصوات وبذلك سرى
عن وزادت عقيدتي بالفن
الموسيقى من سحر شاف
للنفوس المرفقة والمألومة ،

الموسيقى الذي يسمو بصوته في درجات الجمال هو قريب
للمهندس المعاري الذي يتدرج بما يقيمه من المباني وما
يرفعه من الطبقات وقفا لتناسق والجمال . وهو قريب
للمصور الذي يواظم بين الألوان . فالعالم والمهندس
والمصور يلتقون كلهم إذن في معنى الجمال .

وفي الترفيه من الصدور . وإنكم جذيرون بما أشرجه على
نفس من الفكر لكم على تلك الأوقات السعيدة التي
تضيئها في جوكم البسام المفرح . سمعت من بعضكم من
يصل الموسيقى بالفن الهندسي الجليل كما سمعت من بعض
آخر من يصل الموسيقى بالدين . ولا عجب في ذلك فإن

وإذا كان الجمال يتصل بالصوت والنسب والألوان فإنه يتناول الأعمال الرفيعة التي يقوم بها الإنسان . ويتناول التوجيهات السامية التي يوجه فيها مساعيه . وليس من شك في أن الأعمال الحسنة الطيبة هي الصور البارزة للخلق الطيب الحسن الذي يرفع النفوس إلى الله فينبئ الموسيقى وبين الخلق الجميل صلة وثيقة . فهي على ذلك قد تكون أداة من الأدوات لترفع النفس إلى الله .

ولقد سبق أن قال أحد زملائكم إنه يود لو اجتمع مؤتمركم الثاني في فناء الأزهر كما اجتمع الآن في فناء جمعية المهتمين . وفي أرى أن المساجد والمعابد ليست بالدور التي تأتي على الموسيقيين أن يلتقوا فيها أو توجد حين يجتمع فيها المطربون والمشدون . ففي الغابر وفي الحاضر طالما استعان أهل الأدب على العبادة بالنعيم الجميل وبالصوت الجميل . وفي كل يوم قد يؤذن المؤذن في أعلى المنارات داعيا برغم صوته إلى الله وليذكر الناس بالله . وكثيرا ما يلجئ صوته الطيبة لصوته الرقيم نهر من المتذكرين والمشايعين للدين والطيب العمل .

فإذا كان من مهام الموسيقيين أن يربوا النوقا السلم في الناشئة فقد يكون من أحلم أن يربوا التدينونة في النفوس . وأن يكونوا دعاة للخير ولرب الخير والعمل الصالح . فإذا أحسن الموسيقى عمله ، وقدر على أحسن وجه فنه ، فله أن يكون حنيفا كريما في كل صيد من معاهد الدين .

وما دسم تصدرون أن الصوت الجميل ممة من الله

فمن حق الله عليكم وهو الواهب لتلك الهبة ألا تستخدموا أصواتكم الجميلة إلا في الكلمات البديعة والمعال الرفيعة . والموسيقى القالية تنفر من الكلمات المنحطة والمعال الرصينة التي تثير دنى . الشهوات وتحفر التزعجات الخبيثة . واعلموا أن الفلاسفة لا يفهمون الموسيقى إلا كأداة للرضا والترقي النفس لحذار أن تكون آلائكم وأصواتكم مركبا للشيطان . واجعلوها ما استطعتم في خدمة الخلق وخدمة الدين وطاعة الرحمن .

والموسيقى الراقية طالما نجل صفحات التاريخ ولأصول النفس وللحوادث السياسية والاجتماعية . وتتقدم لحدة هذه التواحي في أعلى مظاهرها .

ولعلكم تذكرون أن الصوت الجميل كان له أثره في الحوادث السياسية والاجتماعية في تاريخ الدولة العباسية حين غشت الجارية بصوتها الرقيم هذه الآيات :

ليت هذا أبحرنا ما تعد
وشفت أفتنا عما نحمد
واسقيت مرة واحدة
إنما العاجر من لا يستبد

ولقد كان لشعر الأخير من البيت الثاني أثره في مصير الهرامكة . وهكذا تستغل الموسيقى في كل أمر جليل . فاستخدموا فنكم الجميل في إعراز أخلاقكم ورواياتكم ووطنيتكم وسياستكم وكل شأن من شئونكم يثير فيكم النخوة والقوة والخلق الكريم ولعلكم الأمل أن أرى منكم خير معين لكل شأن يرق به الإنسان وتتقدم به البلاد ، ويبرز فيه المواطن المصلح الصالح .

الموسيقى والرقص في الهند

حديث مع المربية الجليلة الأنسة كريمة السعيد



الآنسة كريمة السعيد وحواء إدريس مندوبتا الاتحاد النسائي
المصري في المؤتمر الهندي . وقد ظهر إلى اليمين
بنديت جواهر لال نهرو ونيس الوزارة الهندية وإلى
يساره مندوب الصين وم خارجون من بيت الزعيم
غاندي في حي الكناسين بدلي

الانظار الهندية في طليعة الأمم
الشرقية عناية بالموسيقى . والأغاني في
الهند تمتد صورا صادقة من عبقریات
الصمراء والفنانين . وهذه الأغاني لا
تمر عشيا لغة واحدة في تلك المواطن
الثقافة التي تضم قرابة أربعائة من
الملايين ، يتكلمون بأكثر من مائتين
من اللغات . ومنذ نصف قرن كانت
اللغة الفارسية لا تزال عنوان الثقافة
الشرقية في الهند لذلك كان شعراء
الهند ينظمون قصائدهم بهذه
اللغة . ونقلت من الشعر إلى الفناء .
ولم يكن عجباً أن تطالعا التسجيلات
الصوتية (الإسطوانات) بأشعار
حافظ الشبراوي ولحمار وغيرهما .
ولما ثارت وطنيه الهنود لغاتهم
القومية في العهد الأخير ، تربعت اللغة
الأردية على عرش الفن والأدب
وظهرت أشعار إقبال وغالب وطاقور
وإن كانت أشعار هذا الأخير بتغالية
في أكثر القصائد .

الفيلسوف عندما طاف بمصر في رحلته منذ عهد غير
بعيد ألقى جملة من قصائده باللغة القومية ولم يؤدها
خطبة كما يصنع شعراؤنا وأدباؤنا ، ولكنه كان يلقى
هذه المقطوعات التي إذا لم يتمكن المستمعون من فهم
معانيها ، قد سعدوا بفهم أغانيها .

وستعود إل القاريء مراراً بمجلة التواحي
الموسيقية في هذه البلاد حينما وانثنا الفرصة .

لا يكاد الهنود ينطقون بأشعارهم إلا مرتبة ملحنة ،
سواء في المحافل والجماع أو في الجلسات الخاصة ، ولم
يكن عجباً أن يقول طاغور كلته المأثورة : كلا
أخرجت ما أصغه من الأغاني بنير الحان أشعر بأنه
يعود الروح .

ولعل الكثيرين يذكرون أن هذا الشاعر

أما كلة اليوم فهي لحضرة المربية الأدبية الفاضلة
الآنسة كريمة السعيد ، وهي شخصية لا يجهل القراء
مكانتها في ميدان التربية والإصلاح

وقد قامت في غضون العشرين الماضيين برحلة
موفقة إلى الهند مندوبة عن جمعية الاتحاد النسائي
المصري وقد سجلت لها الصحف مراقبها المشرقة التي
أفادت السعة المصرية ، ورغبت من قيمة المرأة
الشرقية المجاهدة .

وقد أتبع لحضرة زميلتنا الأدبية الملهمة السيدة
سميرة رمزي مناقبها لتبتهتها بليلة العودة إلى الوطن
فأسعدت قراء المجلة بهذه الكلمة التي ننشرها مع هذه
الصورة التي قدمتها المربية الفاضلة الآنسة كريمة . .

لقد انتهت فرحة زيارتي لها فرأيت أن أتحف
القراء ببعض مطامع عن الموسيقى والرقص في الهند .
قالت وهي تقص على أبناء رحلتها بحديثها الأخاد
وأسلوها الشائق الممتع إن الرقص في الهند يعتبر من
التقاليد المرحية المنبجعة التي لا يتطرق إليها الذند بأى
حال بين سيدات الأسر من الطبقة الممتازة . لقد كانت
حفلات السمر التي تقام تكريماً لأعضاء المؤتمر تشتمل
على ألوان بدنية من الرقص والغناء يقوم بها فتيات
ينتمين إلى أعرق الأسر وأرق البيوتات . كان الرقص
دائماً بصور معال الشعرا الجيلة ، بل كان تلحيناً وتفسيراً
لمرامى الشعراء في القصائد التي ينشئونها ، وقد أضفت إلى

النظم والحن والغناء مناظر من الحركات والإقتادات
تعبير أوضح تعبر عما يرمى إليه الشاعر فتلقى على معانيه
ضرباً جديداً وعلى الفاظه جمالا مؤثراً . وإذا اشتمل
القصيدة على ما لا يستطيع الرقص ترجمته بالحركات
انفردت إحدا من ترجمة هذا الحنى في غناء وشيق غاية
في الرقة ، وأداء هادئ . ساحر جميل . وقد أعجبت
مريتنا الفاضلة بما لمست في حياة المرأة الهندية من دماثة
الحلق و رقة الطبع وأخذها من الحضارة الحديثة بأوفر
قط ، وهي تفرح بحضرة واسعة موفقة في إنيات
نهضتها المباركة والمساهمة في عدية العصر الحديث بما
يسمى بقيمة المرأة الشرقية . .

وقد أمدت السيدة سميرة في كلتها بعد ذلك تمليقاً
على هذا إلى أن الرقص وهو من الفنون الرياضية
المحبوبة يلغى أن ترتفع به في أسرها المصرية عن هذه
الأكوان الخليفة المشتهرة التي انحدرونها حتى
أصبح حرفة لا يقدم على مزاداتها من المجتمعات إلا
الطبقة الدنيا من المأجورات ، فهذه الملابس والحركات
تزل بالرقص عن قيمته الرياضية والفنية إلى مستوى
الناظر البنيضة التي يفر منها الأدب العقيف والنوق
النظيم . ورجو حضرتها بعد ذلك أن تعمد بالرقص
المصري طابعا قومياً تزدان به مجتمعاتنا وحفلاتنا .
ولنا في مدبنتنا القرحونية والعربية غير مثال يحقق
هذا الكمال .



جوسيبي فردي

Giuseppe Verdi

١٨١٣ - ١٩٠١

كان فردي عبقريته فنية رائعة نادرة، مبدع عظيم في تأليف الأوبرات القديمة الملتصقة بأمال بلجيكا ودونيزي ودونيزي، (داهري) المكنة العليا في تأليف الأوبرات الحديثة مع ريتارد فاجير، فهو موسيق مخضرم عفت له الروعة في تلحين الأوبرات القديمة مدى التلحين الأول من القرن التاسع عشر كما دانت له الرياسة في تلحين الأوبرات الحديثة في تلك الأواخر من ذلك القرن، وقد ساعد توفقه على التمسك مع الزمن والتغلب من قديم الحديث.

تمثل عظمة فردي فيما أودعه في أوبراته من مدبج الألحان، وفيما أحكم وضعه من رباعيات الآلات الوترية وفي القطع المختلفة التي وضعها للكنيسة، وفي الأغانى وغيرها من المزهريات التي جاءت كلها معجزة في الفن ملهى بحال الموسيقى.

ولد جوسيبي فردي، كما يولد الكثير من أبطال العالم، من أبوين صغيروين، في قرية إيطالية صغيرة تدعى (رونكول) إحدى ضواحي مدينة (بوريتو) في ١٠ أكتوبر سنة ١٨١٣.

ومن عجائب الأقدار أنه ولد في نفس السنة التي ولد فيها ديمية ناسه الأوبرات (ريتارد فاجير) بالطلد الألماني المشهور (٢٢ مايو سنة ١٨١٣).

كان والد فردي عطار، كل ما يمتلكه حايوت عطارة واحدة فقره أمل أمر طفله طوال العشر السنوات الأولى من حياته ولم يكن في مسكنه بعد ذلك أن يرى طفله تربية موسيقية، بالرغم مما تبيته فيه من استعداد للتبرغ في هذا الفن غير أنه من حسن حظ العالم أن عبقريته ذلك الطفل لم تدم من يتم برعايتها

والسهر عليها، إذ لحظ أحد أغنياء تجار القرية مواهب العاقل النادرة فتبناه ونقله إلى بيت حيث عني بتربيته، ثم أرسله عام ١٨٣٢ إلى معهد الموسيقى بميلان، وقد يكون من طرائف ما يرويه التاريخ ما ذكره هنا من أن مدير هذا المعهد وكان يدعى (باسيلي) يقرر عنه امتحانه لهذا الشاب، وكل في المشر من عمره عدم صلاحته للالتحاق بل وعدم أهليته لدراسة الموسيقى إطلافاً لضيق مواهبه فيها. وقد نصح له أن يبتعد عن صناعة أخرى غير تلك الصناعة يكون أكثر استعداداً لها، غير أن الأستاذ (لافينا Lavigna) وكان أستاذاً في هذا المعهد قبل أن يتعهد هذا التلميذ بالدرس وتولاه هو بنفسه، وما أن انقضى على ذلك سنوات قليلة حتى كان فردي رئيساً لفرقة الموسيقى في مسرح (الفيلادلفيا) في مدينة بوريتو. وتزوج فيها من ابنة من نياه وكان متحمساً لها، غير أنه لسوء حظه لم يلبث أن ماتت زوجته ومات ولداها بعدها، وقد أثر في حسه هذا المصائب بهجر العمل في موسيقى المسرح مذهباً كاملاً.

استأنف فردي بعد ذلك عمله في غير انقطاع، وظل يلحن الكثير من الأوبرات، ناضجاً في ألحانها تبع أسلافه من تروايغ إيطاليا ومعاصريه منهم، أمثال بليني وروسيني وغيرهما من كل لهم تأثير قوي على كل ما يظهر من الأوبرات في مسارح إيطاليا فاطمة لذلك كل لواء أن يجاري فردي تلك الموسيقى ليصبح لاسمه طريقاً في ميدان الشهرة يتمكن بعدها من ابتداء ما يناه. قلص أول أوبرا في ميلان سنة ١٨٣٩ ثم التفت والثالثة، وثالثت بعد ذلك أوبراته، والتسبب يستقل الواحد تلو الأخرى في إعجاب شديد.

وتلك الأوبرات هي ما نسميها بالأوبرات القديمة .
استمر فردى يكتب حتى سنة ١٨٥٦ ، وكان في التاسعة
والثلاثين من عمره ، فافتتح له عهدا جديدا في التلحين ،
وابتدع في تلحين أوبراته أسلوبا بعيد الصلة عن نواحيه
السابقة ، شديد الروعة . بهيـح ابدل . وقد أحدث
عقـرته تنجـلي في أوبراته الجديدة الواحدة بعد الأخرى .
وكان أسـمـى ما جـلـت عـنـه هـذه العـقـرة بـدعـة أوبراته
الثلاث الخالدة . ريجويتو Rigoletto ، وروبادور
Troubadour ، وتراڤيـاـتا La Traviata . وكان
تلحين الأول في سنة ١٨٥١ والآخريـن في سنة ١٨٥٣ .
وإذا كان للألمان الأبطالية روعة وجمال ، أو لقوة
التلحين الرومانسي وجود أولفن الموسيقي أثر في النفس
أو للإسـاب قـوة عـلى إيجـاد أحـد ما يـمـكـن من
الابتداع ، فقد استطاع فردى أن يطر على صفحات
التاريخ هـذه الصـمـات بأسـام خالدة أودعها تلك
الأوبرات الثلاث

كتب فردى بعد ذلك بضعة أوبرات لم تبلغ في
الجودة ما بلغت تلك الأوبرات الثلاث ، حتى لحى أوبرا
« حائدة » في سنة ١٨٧١ وكان ذلك بأمر إسماعيل باشا
خديو مصر الذي كافأه على تلحينها بأربعة آلاف جنيه
(مائة ألف فرنك) . وقد مثلت « حائدة » لأول مرة
في دار الأوبرا المصرية في ٢٤ من ديسمبر سنة ١٨٧١
وكانت هي الرواية الثالثة (١) التي مثلت في تلك الدار
وبعد « حائدة » أهوى ما أبدعته عقـرته فردى ،
وقد استقبلها أرباب استعمال المنعطف النظير ، واندى
بتمثيلها في ميلان في ٧ فبراير سنة ١٨٧٢ فبعث من
إعجاب الشعب بها أسـمـى استـدعى فردى إلى المسرح
اثنين وثلاثين مرة . وأحدث مدينة ميلان إليه موجلا نا
من الحاج ووساما على شكل نجمة من الماس كتب في

وسطه اسم « حائدة » ، بالياقوت وللم وفسردى ،
بالأحجار الكريمة .

ثم لحى فردى بعد ذلك أوبرا عطيل (Otello)
عام ١٨٨٧ ثم أوبرا فالستاف (Falstaff) عام ١٨٩٢
وكان في الثمانين من عمره ، وهي آخر ما لحى . ومن
الجميل أن عقـرية فردى لم تحته حتى آخر لحظة ، فلم
يظهر روح التعب ولا أثر الشيخوخة في هاتين الأوبرتين
بل كانتا ، كبيرهما من أوبراته ، معتمدين بالكلية على
غنتين بأذن الألحان .

وكان فردى يتم بالشمع اهتمامه بالموسيقى فأكتب
شد حداته على تحفه ودراسه ولم ين في ذلك
الشمراء الإيطاليين حسب ، بل امتدت به دراسته في
هذا السيل إلى أعلام شمراء الدول الأخرى
أمثال شيلر ، وفولتير ، وبيرون ، وبكتور هوجو ،
ودوماس الصغير . وقد لحى من كل هؤلاء عدد
الأوبرات . وكان من عادته أن يختار الشعر بنفسه ،
ويقوم هو بإعداده واستيعابه حتى تصبح فكرته في
رأسه ، ولا يبدأ في التلحين إلا إذا أيقن أن الشعر
أصبح لائقا لمسيرة موسيقاه ، فإذا بدأ في التلحين لم
يستغرق منه زمنا طويلا .

وقد زل فردى من الشعب الإيطالي مرة الموك .
بعد أن بالترحاب ألبا سار ، كما يقابل اسمه بالتيجيل
« بها ذكر » وبعد « تنجـه الشعب » ربيـده في تكريمه ،
عصا في البرلمان الإيطالي .

وكان فردى ميالا للفرقة وعدم الاتصال بالجمهور
ولا ما اضطر إليه بحكم مهنته . وكان مدا معروفا عنه
لأبناء وطنه

هذا هو فردى الذي بعد آخرى عقـرية موسيقية
أخرجتها إيطاليا في القرن التاسع عشر ، ولا تزال تشرق
على العالم وسعدته بمحلهاتها الموسيقية خالدة .

(١) وليست « حائدة » هي أول رواية اختبعت بها دار الأوبرا لمصرية كما يعتقد الكثيرون بل إن أول
رواية مثلت هي أوبرا « ريجويتو » التي سبققت الإشارة إليها ، وكان ذلك في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٦٩ في حفل صم
حضره ملوك أوروبا وملوكها وأمر أزماعية إتمام حفل لقاء السويس

من طرائف الفنانين

ذهولي

إليك يا سمعت من شغلك بالموسيقى وتضيقك لها .
وإني في حاجة قصوي لشراء كتاب الأغاني وممنه
جتيان ، ربما أني لا أمثلك هذا المنفع مع شدة حاجتي
للكتاب ، فإني سأكون شاكرًا لكمم لو تمصلتم
بإمدائي هذا الكتاب .

حاشية : لا داعي لإرسال الكتاب بل أرسلوا ثمنه

سيرة الفنان

مثل أرسكار وابله ما هو أفصح الأمور ؟ فأجاب :
— أفصح الأمور أن تصبح سيرة الفنان لفحة
سافقة في أفواه الناس . . . ولكني أعرف شيئًا أفصح
من ذلك وهو أن يعنى الناس أحوالهم من سيرة الفنان .

محاكاة الزمن

الزوج : تقرر زوجتي أن الزمن يمر على الرجال
بأسرع مما يمر على السيدات !!
زوج آخر : هذا صحيح . . . فإني اقترمت بزوجتي
وكنائي من واحدة . والآن قد بلغت أنا الخمس
وهي موصلة على أنها لم تم الأربعين !!

عليها عند الله

كل ابن الروائي الشهير غفوراً بأن إحدى
مسرعاته بلغت من الدقة والإعجاز أنه لا يمكن أن
يدرك مكنون سرها إلا الله ومؤلفها فلما شهدنا على
المسرح بعد أن تناولتها يد المخرج بالتعديل والتبديل
قال :

— قد اصححت هذه الرواية لا يعلم كنه سرها
إلا الله وحده

عاد الموسيقار إلى منزله ذات يوم وقد فقد حظيته
التي كان قد خرج بها فطقت إليه زوجته أن يخرج
ليتمسكها في الأماكن التي مر بها في هذا اليوم . فخرج
الموسيقار وسأل عن مظهره في هذه أمكنة حتى انتهى
إلى مكان عثر عليها فيه فتنازلها وهو يشكر صاحب هذا
المكان قائلاً :

— إنك على الأقل رجل شريف فإني قد سألت
قبلك ثلاثة من مررت بهم طيلة هذا اليوم ، وقد أنكروا
بجيتاً وجردها عنهم !!

بدون فم

حاول أحد المصورين أن يرسم صورة فنانة . ولكنها
أخذت في رسم فمها أشدّت تحاول تصغيره حتى بعد رسم
المصور فقال :

إذا ثقّت يا سيدي على استعدادي لأن أعم
هذا الفم في الصورة إطلاقاً

فرار من الزمالة

لني موسيقى مرور موسيقاراً كبيراً فيأوده بقوله :
— أيها الزميل
فصاطحة الموسيقار متكرراً هذه الزمالة قائلاً :
— ومن أين علمت أنني مصاب مثلك بمحسنة
في المصيدة .

استجداء فني

كتب فنان مدم إلى ملويزر حول :
سيدي القري العظيم . . . لقد أطمعني في الكتابة

على هامش مهرجان التعلم الموسيقى

لخلق جيل يتذوق من الموسيقى خير الرائيا ، ويهل من
نبيها أعذب نواحيه وأطهرها
واشتركه مدارس بعض الجاليات الاجنبية في
المهرجان اشتركا قائلة الجمهور بكرم المبدأ وعدم
زادت ألوان هذا الترخيص من اعتزاز الفرقة
لمصرية بما بلغت في هذه الناحية من التعلم ، وما قطعت
من المراحل الفنية في سرعة مسيرة ودمج
وهو فرصة المدارس المصرية بمواهبه من
ألوان التعبير الموسيقي ، وكذلك المسرحي أدري ودمج

بتطور التعلم الموسيقى في المدارس المصرية طورا
ليس أثره واضحاً في شوارعها ، وكان مهرجان
التعلم الموسيقى في هذا العام سرمد من كنهه حقا
هذه التعلم الموسيقى في المدرسة المصرية
بدأ المهرجان باستعراض المدارس المشتركة فيه على
مسرح الاتحاد الفني المصري ، وظل الاستعراض
حتى أيام متتالية شاهدنا خلالها بدائع الفن الموسيقي
القدسي في أبهى صوره ، مما دل على حق الأثر الذي
توجه به وزارة المعارف مدارس الموسيقى ومدارسها



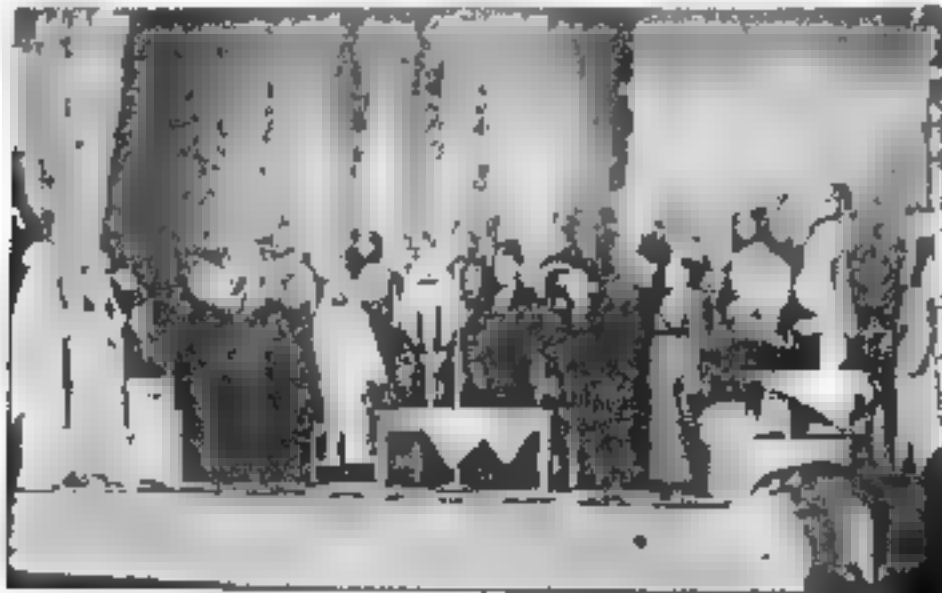
فرقة معهد الفن الموسيقي في أحدى مسرح الأوبرا للصوره

النفوس حيث بدت الموضوعات جديدة مبكرة نادره
 رسالتها فن في إسعاد العالم ونشر الفصيلة ونقل النعمة الدائمة
 في أبنام موصيتية ، مصرية الطابع والروح والبيئة .
 فكانت السطور ترفع في كل مرة من جبل ثم تسدل لترفع
 ثانية مما هو أجل حتى لقد سارت لجنة التحكم في أي
 المقطوعات تترك وأنها تختار ؟ لقد كانت المهمة شاقة
 وعسيرة فعلاً

وكان حميد المرسين أشد أعضاء اللجنة باؤاً
 واغتياباً . أما نائبة فلان الجليل كثير ، وترك الجليل
 شيء لا تحمله نفسه . وأما اغتيابها فكان نتيجة إحسانه
 بالظفر والنجاح في رسالته ، وإن كان يندر أحياناً في
 ثوره ونصب لأن مدرسة تحاول أن تعرض لونا من
 المقطوعات لم يرد . فقد شاعده في إحدى ثوراته
 يقول لإحدى الناظرات ، إن فلانا يروي غل كل شيء
 وحفلاتنا ليست لجمرد ألوهة والتسوية ونحن لا عرض
 إلا قضية في في أو فلانا في برادة وطهارة ، ثم نسمعه

مرة ثانية حول لمدرسه أخرى ، مما جعله الحركات الثانية
 التي يراد عرضها ؟ إن هذا مسرح مدرسي ومضمار
 تربية وليس مسرح . . . عودي بأطفالك وحذار
 أن يتكرر في . كيدا . . . وهكذا كانت نمرود المدرسين
 مزودة مثل هذا المدرس التربي البالغ الأثر .

أما المالية المظني من المقطوعات التي تناولها
 العرض والإخراج فقد كانت صوراً أعادة ترحي بمادي
 النهضة القومية وبوحي المشاعر الوطنية . . . لقد كانت
 بشا الحياة ، وتصويراً للأمانات الجياشية في صدور
 الأفراد والجماعات تنبعث في فطر الأطفال الناشئة
 وتكوينهم النفس وقالهم المرح الطروب . . هذه
 مدرسة تعلمنا إلى جو المراحل والمجول فنشهد هنا منظر
 النلاح المصري فيما كان عليه أو فيما يجب أن يكون فيه
 وعدم اليأس الطييب في إطار من ريتها البديعة فكاننا
 من هذه الفاعة المحدودة في قضاء الحياة غير المحدود .
 وهذه مدرسة ترسم لنا وحدة وأدى النيل غري الوطننة



روضة أطفال شبراوى تودى أناشيد الجامعة العربية

حيث أمكن تأدية هذا العدد المهم من المناظر واستعراض جميع هذه الألوان من المدارس والرياض والمعاهد

لقد رفع الستار ستا وثلاثون مرة واستقبلت جميعها بما هو حق المعاودة والتقدير إليها عبارة حفلات اشترفت أسبوعاً ، بل هو أسبوع يختصر في يوم واحد ، وهي أيضاً مجموعة حفلات مدرسية تؤدي

الراحة والسودس ومصر توحده الآمال ونصل الجيوب بالسهال . ولك دعوة تخدم التثكيلات الائم العرصة في اتحادها وتآخها فتتلقا من ديوات لبنان وعديبات الأرض وعبير السوسن والورد الى جبال نجد وشامريخ وضوى ثم الى سفوح الحجاز ونهامة ، ومواطن اليمن ، ومضات الأردن وقصور بغداد ، وقد انشأ مصر باقة من الزهارة فنية ساحرة وساطر رائعة جمعت بين الفناء



كلية الفتيات الزمانيه في إحدى الحركات الانشائية

عادجها الثقافية والفنية والأدبية في جميع ساعات كانت تعكس اعدة حفلات .

لقد كان نجاح المهرجان معك سرور وارتياح يشجع الفاعلين بهذا النوع من التعليم على مواصلة رسالتهم القوية وجهودهم التعليمية بما يبشر بأن المستقبل السام سيطلقنا في الأعوام القادمة برقى يسمر بالنش إلى كاله والتعليم الموسيقي إلى تحقيق آماله .

والتمثيل وبين الشعر والتلحين وبين التنسيق والإخراج . وقد استمر من كل هذه المقطوعات ست وثلاثون

قطعة لعرستها على مسرح دار الأوبرا في مهرجان يوم الموسيقى الذي خصص له اليوم الأول من مايو في كل عام .

أقبل اليوم المشهود وازدحت الدار بالحفلات والفرود . ولقد كان من المعجزات الفنية أو بتاح للفرجين على هذا العرض نصيفة وزنتيه على المسرح

المقابلة الثالثة

لويستاز محمد صديح الدين مفتش الموسيقى بوزارة المعارف

ذى صبر ما يضحكوش على بعض) .
— الصراحة أحسن . إلى هنا الأستاذ وقد بدأت
حضرته في المقابلة السابقة تسير لي واد وأنا في
واد آخر .
— هو جلس واحد الذي نبتة ألا وهو جلس
واثر وأجاده — $1/2$ و $1/2$ و $1/2$ زائد
— آه . آه تذكرت . تذكرت أليس هو الذي
تريد أجاده من أجاده المجلس التام إذ تقدر أجاده
ثلاثة أصوات في حين أن المجلس التام تقدر أجاده
صوتين ونصف
— تماما . ما شاء الله وإليك الآن جنولا يجمع
لك هذه الأجتناس .

	راست
	ياق
	عراق
	هرا م
	صبا
	سكاه
	عم مرمص

بدت هذه المقابلة على نحو من الرجاء .
قال — لعلك تعرف يا أستاذ قوله تعالى ولا تسأروا
في أشياء إن تبد لكم تسؤم .
قلت مسما — طبعا أعرف هذا القول الحكيم
بل وأدرك معناه وأهم مرماه .
— إذا لا تملأني فيما تناوله مقابلتنا الثانية .
— ولكن كيف ؟ ألم تفهم الأجتناس الخالية من
'رباع النيمات' وأشكالها وأوضاعها وأجاده ؟
— نعم نعم . غير أني لا أحب المجازة ولكن
إذا أسررت فلا بأس من أن أذكر لك ما عرفت :
جلس العمم (الماجور) = $1/2$ و $1/2$ و $1/2$ تام
جلس النواوذة (الميور) = $1/2$ و $1/2$ و $1/2$ تام
جلس الكرد = $1/2$ و نصف تام
جلس المجاز = $1/2$ و $1/2$ و $1/2$ و $1/2$ تام
جلس صبا زمرة (١)
قلت — انتظر لحظة : فقد وقع خطأ مطبعي في
نصوص أجاده جلس الصبا زمرة والصبا بوسبك في
المقابلة الثانية والصواب هو :
جلس صبا زمرة = $1/2$ و $1/2$ و $1/2$ ناقص
جلس صبا بوسبك = $1/2$ و $1/2$ و $1/2$ ناقص
قال ياسما — أحمده تعالى على هذا الخطأ المطبعي
فقد أسعفتني بالإجابة لأن كنت صبا لممارس خطأ التدوين
هو السبب لأن أصبحت أنشوق الموسيقى تدونا دقيقا
فقدت (مقاطع) — دعني يا عربي من تسوئك
وأذكر باقي الأجتناس الخالية من أرباع النيمات
— آه يظهر يا أستاذ أن التلحين ولو كان موسيقيا
لا يستطيع أن (يهوش) أساده
— دعنا لا — لأن أساده موسيقى أيضا (واثنين

(١) وقع خطأ مطبعي في المقابلة الثانية بالعدد الثالث صفحة ١١١ في أعداد جمعية الصبا زمرة
والصبا بوسبك صحته لأبعد المذكورة في هذه المقابلة — ملاحظة اقرأ أجاده الأجتناس من اليسار إلى اليمين .

— وهذه المناسبة تذكرت أيضا السؤال الذي طالما حير
فكرى وهو ما دخل هذه الأجناس في التلحين؟
— لقد أجبته على هذا السؤال في المقابلة السابقة.
— وهل أنا أنكرت ذلك؟ بل وأحفظ ما قلته
عن ظهر قلب وهو أنني إذا جمعت جفتين من هذه
الأجناس بشكل مخصوص تكون لدى جمعا أو مقاما
أو سلا موسيقيا، والذي يعني أنني لا أفهم ما أحفظ.
ثم كيف السبيل الى هذا الجمع؟ ومن لي بمعرفة هذا الشكل
المخصوص.

— اذا كنت تريد معرفة ذلك الآن وقبل أن
تعرف الأجناس الأخرى ذات أرباع النغمات لا بأس ..
فقط أريد أن أؤكد من معرفتك ...

— آه ... مرقى لاي شيء.

— لأجد السليخ الماجير والمجنور
— أتراهى يا أساذ ... أيا أدوس الآن أصول
التلحين وكيف لا أعرف ذلك .. اليك هذه الأبعاد :

السلم الماجير

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
الدرجات							
١/٢	١	١	١	١/٢	١	١	١
الأساذ							

السلم المجنور

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
الدرجات							
١/٢	١/٢	١	١	١	١	١/٢	١
الأساذ							

— حال جدا ... أتبه معي جيلا براصغ الى ...
الآن نرى أن السلم الماجير يمكن تقسيمه الى جناحين
متساويين ، أى جسي متساويين
— اسطر حقيقة يمكن ذلك

فالجس الأول من الدرجة الأولى الى الدرجة الرابعة
والجس الثانى من الدرجة الخامسة الى الدرجة الثامنة
— وهل يمكنك معرفة اسم ورمز كل من هذين
الجسين ؟

— طه أعرف ... فى نظام أبعاد كل من الجسين
يمكننى الجزم بأن كليهما جس ماجير (أى عجم)
وبعضهما بأصل هو البعد من (٤ - ٥) .
— هل يمكنك أن تستبدل هذه الأرقام بأسماء
الدرجات الصوتية لسلم دو ماجير وتذكر ما قلته ؟
— بسيط جدا ... يتركب سلم دو ماجير من
جسين كبير (أى عجم)

الجس الأول من (دو الى فا) — جس ماجير (عجم)
الجس الثانى من (صول الى دو) — جس ماجير (عجم)
وبعضل بينهما البعد (فا — صول)
— أعرف ماذا تصنع الآن ؟ إليك الآن قد حطت
مقام دو ماجير الى أجناسه التى يتركب منها

— ماذا تقول؟ هل هذا ما يسمونه تحليل المقامات؟
أم أقل لك لى أصبحت من علماء الموسيقى ؟ وادعنا
للموسيقىين المعرودين ...

صبرا يا عزيزى ... وهل يمكنك أن تحلل الآن
السلم الصغير (المجنور) ؟

— بكل سهولة ، لا سيما بعد أن درست علم تحليل
المقامات .

— لا تتعجل .. نفضل أولا بالتحليل ثم نتأخر
— آه .. بلوح لى أن هذا السلم بأبعاده المتفاوتة
غير المنتظمة لا ينقسم بسهولة الى قسمين متساويين كثنى
السلم الماجير .. أنتظر هأنذا أقرب من الحل آه ..
وجده

أ — يمكنكى أن أعتبر من الدرجة الأولى الى الدرجة
الرابعة جسنا تاما .. وأبعاده هى بعبيد أبعاد الجس
الصغير الذى سبق أن درست (الذى يسمى جس هاوند)

ب — كما يمكننى أن أعتبر من الدرجة الخامسة الى
الدرجة الثامنة جسنا تاما .. وأبعاده هى معها أبعاد
الجس الطيب الذى يسمى جس الحبار فتمتة دقيقة
ج — وأيضاً بعضل بين هذه الجسين بعد فأصل
هو من الدرجة الرابعة الى الدرجة الخامسة .

— رالمو يا عزيزي ، الآن يمكنك أن تقول إنك
عرفت أهمية الأجناس في تركيب السلم الموسيقي
أي المقامات .

— بل أصبحت أعتقد أنها هي كل شيء في تركيبها
— وهل ترى الألحان للموسيقى مبني إلا على
المقامات الموسيقية ؟

— بالطبع المقامات والسلم الموسيقي هي حجر
الأساس في بناء الألحان والمقطوعات الموسيقية .

— فهل تمر بعد ذلك على سؤالي الذي سيرتك
الافتكار وهو ما دخل الأجناس في التلحين ؟

— لقد لسدت كل شيء ، ينبغي فلا حاجة إلى الإجابة
وعرفت كل شيء .

— يا عزيزي إنك لم تعرف شيئاً عن أهمية الأجناس
في أصول التلحين .

— ولكني أعرف أكثر من التلحين .

— وهل بذلك نفاس قيمة العلماء ؟

— حقيقة يا أستاذ إننا نعتبر العلماء لا يجب أن

نقارن أنفسنا بهم ثم دوننا أنك ... ؟

— إذا تعلمت إذا نظرت إلى مقامات الموسيقى العربية
وجدتها .

— مهلاً يا أستاذ .. أرجو أن تدعى أمتج بخيال
العلماء إلى المقابلة القادمة أن شاء الله .

— ولكن توأضع ولا تنس في الأرض مرحباً إنك
أن تحرق الأرض ولن تبغ الجبال طولا

— لطيف يا أستاذي هل قيمة صانعك الدعية ؟

مجلات ج. برميكا

٤٣ شارع إبراهيم باشا بمصر

العدد الثماني - رقم ٢٧٥٤٩

مبيع وتصليح جميع الآلات الموسيقية
ويوجد بالمحل جميع الأوتار
على اختلاف أنواعها
والمحسّل مستعد لتأجير البيانوات
للدارس والمحلات والمنازل



الأنشيد

نشيد الشعلة الملكية

وحملته المشعل

نظم : الأستاذ الماوي شعلان

رفضنا انشاعل نحو الجهاد إلى الصمد نوراً يضيء لزم
معوق البلاد بها في اتحاد كشمس الضحى في سماء الوطن
واشرافها من جلال الملك

• • •

على عهد الملا صاهين إذا مصر بادت فتحن الجراب
ومن رقى المني (١) مخلصين وولد النصر عزم الشاب
وشعلة مصر شاب الملك

• • •

مرى (٢) عرفت شعلة في الحياه مكبوت القيامة في العالمين
في يمد فاروق نصر الإله وحكيز المني في يد العاطلين
لجود البلاد ومجد الملك

معالي المفردات

(١) المكان الذي لا يترب ولا يجرأ عليه (يقصد الوطن)

(٢) مار ليل

نشيد الملكة _____

وسيلة المشاعل

تلحين : الأستاذ عبد الحليم نور



الرجل الذي لا يسكن في الموسيقى ، ولا تحركه النغمات ، الخمره رجل كره
حور ، حركاته مقلبه كاللؤلؤ ، وشهوانه سود . كالأرض ومنزل هذا الرجل
لا يوتئ به .

شاكير

(١) متعبض يابس

نشيد حارسات المشاعل

نظم : الأستاذ الصاوي شعلان

مشاعل بحمد البلاد	سما ضيوعها الثورت (١)
تسير طريق الجهلاء	ومحزن لها حارسات
هي الثور ليست بنار	تجعله كشمس النهار
ياختراني تاج الملك	يعيش ويحيى الملك

سما ننهدي في المسور	إلى الفوز يوم الدفاع
منا (٢) ضيوعها في الصمود	والنصر سما شمع
عندما تنار الحياء	ليتك القمى والقضاء
وعود الحياء الملك	يعيش ويحيى الملك

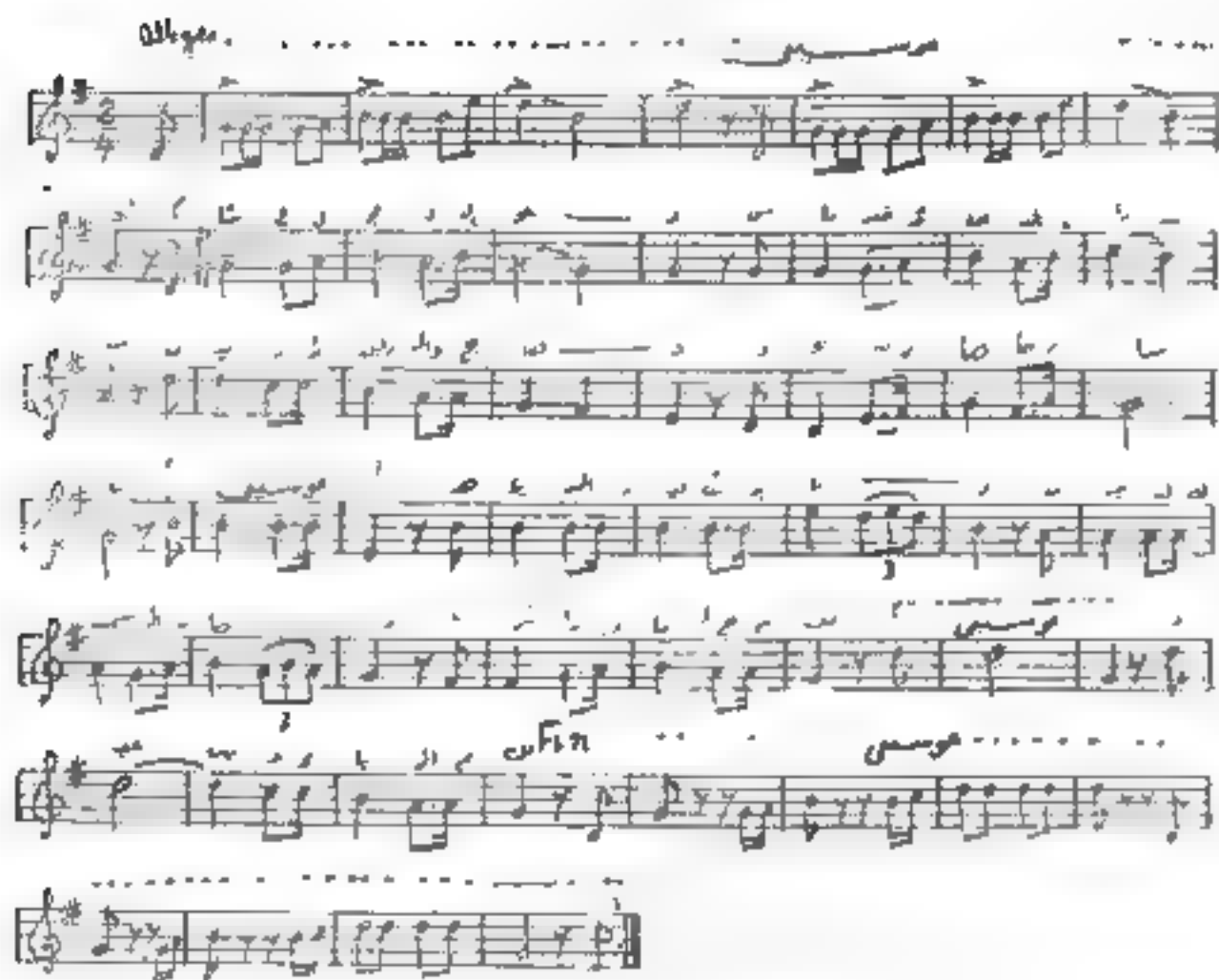
مشاعل إيماننا	سما هزونا في انتعال
عيش لأوطاننا	ورق بنيل المعال
لنصر سما في إغاء	بأرواحنا والدماء
نلقى نداء الملك	يعيش ويحيى الملك

معاني الفروقات

(١) جمع بـ وهو المعنى. (٢) ضو. أو إيمان

نشيد حارسات المشاعل

تلحين الدكتور محمد شرف الدين



صناعة القناديل مراد السمع ، ومرجع النفس ، وريح القلب ، وريحان الهوى ، وسلا
الكثير ، ورائد الوحيد ، وراة الراكب ، لعظم موقع الصوت الحسن من القلب
واحدة بمجامع النفس ،

إس عبد ربه



عزیزوں

مورد القصور الملكية

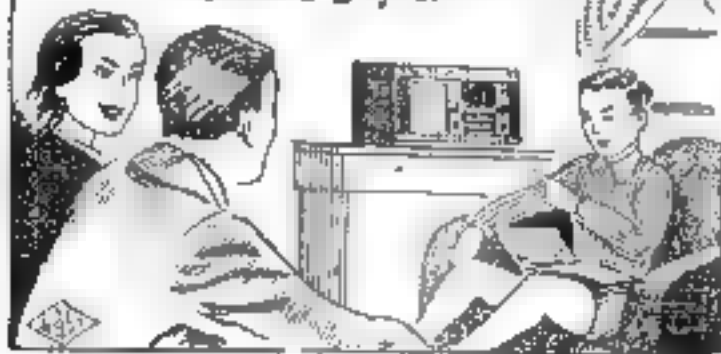
یقدم رادیو اکو

RADIO EKCO

الہدایہ ۷۳ شارع ابراہیم بابا بکسر

تلیفون ۵۶۱۱۶
۵۶۱۱۷
۵۶۱۱۸
۵۶۱۱۹

افرنج میسر تاکسیرا بابا بکسر ج ۵۶۱۱۶
افرنج میسر تاکسیرا بابا بکسر ج ۵۶۱۱۷



السلم الموسيقي

السلم الطبيعي الانسجامي

والسلم المعتدل

نمود

ويقتل منه إلى ضمت منفعة ، ويستلزم ذلك مراعاة أن يكون بين هذه الأصوات لب ثابتة .

أما النظرية الثانية ، نظرية الأقسام المتساوية ، فيتناول من الصوت إلى مسافات متساوية التقسم . وتخضع لهذه النظرية سلالم موسيقى الشعوب العصرية . فإذا تطورت هذه الموسيقى قليلاً لحثنا فيها اقتراباً إلى النظرية الأولى شيئاً فشيئاً ، ومنها إلى كثرة استعمال الجواب ثم الخامسة ثم الرابعة

ومن السلالم المنية على نظرية الأقسام المتساوية اسم السباعي ليام ، والسلم الخامس لجاره ، وإن كان قد ثبت أخيراً عدم صلوحهما من أثره نظرية التبعات المتتمة ، أثراً مقصوداً .

السلم الانسجامي الطبيعي

والسلم الانسجامي الطبيعي هو السلم المستعمل في غابة السلالم المتبعين في الوقت الحاضر ، وهو سلم سباعي أساسه نظرية التبعات المتتمة .

وأساس هذا السلم التآليف الثلاثية الكبيرة والصغيرة . وجميع أصوات هذه التآليف الثلاثية

الأصوات الموسيقية التي يمكن استخدامها في الألحان كثيرة جداً . ولا تستلزم الشعوب هذه الأصوات جوازاً إلا عما تضمنها إلى نظام عام وأساس معين يختاره اسمه ، السلم الموسيقي .

والسلم ليس واحداً في جميع بلدان العالم بل يختلف باختلاف الشعوب ، وللدنيات ، والمصور .

إعنا يمكن القول إن جميع السلالم الموسيقية المختلفة عامسة في تكوينها لإحدى نظريتين

أ - نظرية التبعات المتتمة .

ب - نظرية الأقسام المتساوية .

إذا كانت النسبة بين سمتين نسبة التي مالم كل (القراء والجواب) أو بند بالخس أو بالأربع أو الثلاثة أو السادسة كانت هاتان السماتان متفتحين ودرجة هذا الانعاق لا تتغير إذا استبدلت النسمة بأصوات أجوتها أو فراراتها ،

ونظرية التبعات المتتمة أن يبدأ بأي صوت موسيقى

المؤلفة بها السلم الصغيرة والصغيرة بينها اعاقى ، وكذلك أصوات مقلوب هذه التأليف
وتركيب هذا السلم على هذا النحو لم يعرف إلا ، دأب اعتمدت تلك الصغيرة وسبتها ٤ : ٥ والثالثة الصغيرة
وسبتها ٥ : ٦ أصواتاً متعده (وكذلك أصوات مقلوب مجموع السادسة) ، ولم يتم ذلك إلا في نهاية القرن
السادس عشر بعد أن مرره العالم المحقق سارليو (Zarlino) في محروته العلية وابيعه أوروبا

السلم الموسيقي الكبير (عاصر) .

يضم السلم الموسيقي الكبير في تركيبه للتأليف الثلاثي الكبير كما قدمنا ، فسلم ذو الكبير مثلاً يضم التأليف
الثلاثي الكبير ذو ١١ صول ويبدأ بصفة الأساس وله أصوات هذا التأليف يعصها إلى بعض هي على
الترتيب ٤ : ٥ : ٦ ويمكن كتابتها معاً هكذا : ٤ ٥ ٦ صول

فإذا أخذنا تأليفاً ثلاثياً كبيراً آخر يبدأ بأخر سبعة من التأليف الأول وهي صول ، كان هذا التأليف هو
صول ٤ ٥ ٦
٤ ٥ ٦

فإذا أخذنا تأليفاً ثلاثياً كبيراً آخر ينتهي بصفة الجواب كان هذا التأليف هو
٤ ٥ ٦
فإذا رتبنا هذه الأصوات كلها ترتيباً سدياً ، مع مراعاة وضعها كلها في دبران واحد ، واستخرجنا النسب بينها
بالنسبة لنقطة الأساس محسب ما تقدم ، ونحيت يكون أولها = ١ وآخرها = ٢ كانت هذه النسب كالآتي .

دو	ري	مي	فا	صول	لا	سي	دو
١	$\frac{٩}{٨}$	$\frac{٥}{٤}$	$\frac{٤}{٣}$	$\frac{٣}{٢}$	$\frac{٥}{٣}$	$\frac{١٥}{٨}$	٢

وتقريباً اللهم يمكن وضع الجدول الآتي لاستخراج قيمة هذه النسب :

دو	می	صول				
۴	۵	۶				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.	.	.				
.						

لإذا حسبنا هذه النسب جميعها ورتبناها في تدرج سلمي بالدرجة للأصغر حصلنا على النسبة التي أرغبها

دو	ري	مي	فا	صول	لا	سي	دو
٩	$\frac{٩}{٨}$	$\frac{٥}{٤}$	$\frac{٤}{٣}$	$\frac{٣}{٢}$	$\frac{٥}{٣}$	$\frac{١٥}{٨}$	٢

لإذا أردنا أن نعرف النسبة بين كل صوتين متتاليين في هذا السلم (ويكرر ذلك بقسمة قيمة الصوت الثاني على قيمة الصوت الأول) كانت هذه النسب كالآتي :

دو	ري	مي	فا	صول	لا	سي	دو
$\frac{٩}{٨}$	$\frac{١٠}{٩}$	$\frac{١٦}{١٥}$	$\frac{٩}{٨}$	$\frac{١٠}{٩}$	$\frac{٩}{٨}$	$\frac{١٦}{١٥}$	

ويصبح من ذلك أن السلم الطبيعي الانجاسي يحتوي على ثلاثة أصوع مختلفة من الأبعاد هي

$$\frac{٩}{٨} \quad \frac{١٠}{٩} \quad \frac{١٦}{١٥}$$

وسمي البعد $\frac{٩}{٨}$ (كالمعد دو : ري) بعدا طينيا تاما (أو برده تامة)

و $\frac{١٠}{٩}$ (دو : ري : مي) و ناقصاً (برده ناقصة)

و $\frac{١٦}{١٥}$ (مي : فا) نصف بعد طينين (عربة أو نصف برده)

والسادة بين البعد الطينين التام والبعد الطينين الناقص هي $\frac{٩}{٨} - \frac{١٠}{٩} = \frac{٨١}{٨٠}$ وسمي الكوما

السلم الموسيقي الصغير (مينور)

والسلم الموسيقي الصغير أساس تركيبه تأليف ثلاثي صغير أي تأليف يتتبعه أولاً بأكثرة الصغيرة ويسمى ٩ ه ثم ثالثة كبيرة ويسمى ٤ ه

ومعروف أن السلم الصغير تستخرج من السلم الكبيرة فشكل سم كبير (ماجير) - سلم صغير (مينور) هو فريه الأقرب - سلم دو الكبير مثلاً فريه الأقرب سلم لا الصغير

ويمكن استخراج نسب درجات السلم الصغير بطريق نسب درجات السلم الكبير الذي يمتد قريباً أقرب له

ويمكن استخراج نسب درجات سلم لا الصغير بطريق نسب درجات سلم دو الكبير هكذا .

هذا من العروق الخمسة البسطة التي لا سر فيها حكمة
السمع البشرية

وهذا السلم يسمى « السلم المعتدل »

ويمكن حساب قيمة المسافات الاثني عشر التي ينقسم
اليها السلم الكروماتي المعتدل بسهولة : هي أن هذه
المسافات جميعاً متساوية ، فإنا إذا قلنا إن كلا منها
= x وكانت قيمة القرار = 1 وقيمة الجواب = 2

$$\begin{array}{r} 2 \\ 2 \sqrt{12} \\ 4 \end{array}$$

فإن $x = 2$ وحسب x

والسلم المعتدل مزاجاً كبيرة يخص بالذكرتها ما يأتي
(١) تبسيط صناعة الآلات الثاثة (كآلات النغم
والبيانو) - وضع ذلك يخص منها .

(٢) إمكان تصوير الألحان منها من مقام إلى
آخر على هذه الآلات

(٣) إيجاد حلقات مفيدة من اصاعات الصوتية
والحلقة المفيدة مسافة ما هي التي يمكن بعد تكرار عدد
معين من هذه المسافة الوصول إلى قيمة الجواب
ولا يتغير ذلك إلا في مسافات السلم المعتدل ، فلهذه
الثاثة الكبيرة مثلاً يمكن بعد تكرارها على آلة البيانو
٢ دورات الوصول إلى قيمة الجواب ، هنا هذا

التكرار في السلم الطبيعي معناه $(\frac{1}{2})^2$ وهو $\frac{1}{4}$
لا يساوي 2 تماماً (أي فيه الجواب) ، وكذلك
مسافة الثاثة الصغيرة $\frac{1}{4}$ يمكن بعد تكرارها في آلات
السلم المعتدل ٤ دورات الوصول إلى قيمة الجواب ،
هنا هذا التكرار في السلم الطبيعي معناه $(\frac{1}{2})^4 = \frac{1}{16}$
وهو لا يساوي 2 تماماً (أي فيه الجواب) وهكذا
(٤) تبسيط فهم مسافات السلم تبسيطاً تاماً .

في ذممة الله ورحمته

استأنرت رحمه الله رحمته الكريمة المرحوم كماله رحمته وكان الزود فيه جثلاً ، والمصطب فيه جسماً هجرت
وه الأسرة المرحومة في صباح يوم الأربعاء ١٩ من أبريل سنة ١٩٩٧ ، رحلت هذه موسيقياً بارعاً ، وفناناً
ممتازاً ، وثقافاً عظمت به رباح المنون في ربيع ثمانه ، وحنونه تتردى في مهب العاصم الدائم والامل المضيء
كما صدف فيه المرحوم أمين صنيوعها الذي كان في الطهارة من عصيتها الدائبة وقد كان رحمه الله - شخصه
محبوبه وساطعاً موقفاً يمثل المؤمن رسالة الصلوة والأمين المحض في وجهه
في ذمة الله ورحمته أسكنه الله جوارح المرحومين وأهلهم أسره وأصدقائه الصديقين والسويين

المقابلة الثانية

المؤلف: محمد صبروح المديني
مفتش للموسيقى بوزارة المعارف

بدأت الحديث في المقابلة الثانية

قلت - لعلك يا عزيزي قد أصبحت وقتاً طويلاً
مد معاًبنا الأول مستذكراً ما سبق شرحه

قال - أما عن الوقت الطيب الذي نؤمّن أنّ
تخطيت ظم أتمتع براحة طيبة هذه المدة فظند شعنتي
بهذه الأجناس التي عرضت بها وكنت في راحة بال قبل
معرفةا .

- هذه أخبار مطمئنة في دامت قد شعنتك الأجناس
ولا شك من أنه قد توطب المعرفة بينك وبينها مول
يمكنك الآن التمييز بين هذه الأجناس وسمة أوضاعا
- بالطبع يا أستاذ ويمكنني أن أخص لمعترتك

ما هيته وما عرفه عن أشكال هذه الأجناس وأبعادها
واسماها الأ وهي الكبيرة والصغيرة والكرد والجماد
أما عن أوضاعها قم يدكر لي شيئاً من ذلك ولعل الفرصة
الآن سانحة لمعرفة هذه الأنواع أيضاً

- مهلاً يا عزيزي سأعطيك كل شيء في حينه - فلا
تسجل وندكر الحديث الشريف (إن لم يثبت لا أرمنا
قطع ولا ظهراً بي)

- (إن كنت أحفظ هذا الحديث الشريف عن
ظهير قلب ولكنني لا أهم معناه أما الآن فأحسبي
قد جهته ولعل معناه في التأني السلامة وفي العجولة
الندامة)

- تماماً لا سيما في الموسيقى فكلاً نأيت ودراستها
ومحت في دقائقها كلها بسبب حركك التي عالياً متياً
أما أن تجمع فئات المبادئ من كل فرع من فروع
الموسيقى وهي فئات لا تعد ولا تحصى من جوع يكون
مثلك كذل من يدعي لنفسه ما ليس فيه وهو لا يعرف
غير القصور فإذا حاولت حدايته إلى طريق الفن حادلك
ودرجة هبة الصعقة . ومثل هذا المدعي يا عزيزي
الزمن كعيل بكلمة مستره وضح سره . وهذا المصنف من
الناس يصير من الجنس الناقص

- وهل توجد بين الأجناس مثل هذه الألقاب
- الأجناس في الموسيقى كالطوائف البشرية منها
ما هو كامل أو تام ومنها ما هو ناقص ومنها ما هو
زائد وهذه هي أنواع الأجناس التي كنت تريد
معرفةا .

- فن أي الأنواع تكون الأجناس التي أحلتها
في المقابلة الأولى ؟

- هي من النوع التام .

- وما الفرق إذن بين الجنس التام والجنس
الناقص والجنس الد... ماذا قلت ... ؟

- الجنس الزائد .

- آه والجنس الزائد ؟

- الجنس التام هو ما كان مجموع أبعاده انحصورة

بين حبه يساوي صوتين ونصف كالكبير والصغير
الكرد والحبار

— والجلس الناقص ؟

— هو ما نقص مجموع أبعاد عن صوتين ونصف
مثل جلس صبا زمومه وجلس صبا يرسليك .

— ماذا ؟ . . صبا زمومه وصبا يرسليك يظهر
أنى قد أصبحت عنى هذه الموسيقى ؟

— ولماذا ؟

— لأنى سمعت بعض أعلام الموسيقى يتكلمون
فى مثل هذه الألفاظ .

— ستكون كذلك بحيث أنه إذا ذكرت رثارت

— وما أبعاد هذين الجلسين ؟

— أبعاد جلس صبا زمومه هى كما يأتى :

صول يسول فا مى يسول

$$1 \quad \frac{1}{2} \quad \frac{1}{2}$$

— معنى ذلك أن مجموع أبعاد جلس صبا زمومه

يكون صوت وصعين (أى أقل من صوتين ونصف)

— نعماً وكذلك أبعاد جلس الصبا يرسليك

فمجموع أبعاده أيضاً صوتان فقط موزعة كالآتى :

صول يسول فا مى يسول

$$\frac{1}{2} \quad 1 \quad \frac{1}{2}$$

— والجلس الزائد يا أستاذ — سيكون مجموع

أبعاده بطيعة الحال أريد من الصوتين والنصف .

— تماماً كالجلس (دو - فادير) الذى يسمره

جلس نوائر وهو جلس زائد فبعد أن مجموع أبعاده
ثلاثة أصوات موزعة كالآتى :

فادير مى يسول دى دو

$$1 \quad \frac{1}{2} \quad 1$$

— بذلك أكون قد درست الأجناس وأشكالها
رأبوعها .

— مهلاً إنك لم تدرس منها غير الأجناس الخالصة

من أرباع النغمات أما ذات أرباع النغمات فلها شأن آخر

— ولى سؤال طالما سمعت منك وهو : ما دخل

هذه الأجناس فى التلحين ؟

— إذا جمعت جلسين من هذه الأجناس بشكل

مخصوص تكون لديك (جماع) أو (مقام) أو (سلا)

موسيقياً ولا يتم لك هذا إلا إذا كان أحد

الجلسين أسفل والآخر أعلى . . ويسمى هذان الجلسان

كما يأتى

١ - الجلس الأسفل ويسمى جلس الجذع

بهذا الجلس العلوى ويسمى جلس الفرع

فإذا تشابه جلس الجذع والمقامين كان هذان المقامان

من فصيلة واحدة وإذا اختلف جلس الجذع فى المقامين

اختلفت فصيلتهما .^١

— معذرة يا أستاذ إذا قلت لك إنك أصبحت فى

واد وأنا فى واد آخر .

— إذن يكسبك هذا القدر فى هذه المقابلة فإلى

بمعاينة القادة إن شاء الله

شذوذ العباقرة

د. لورنتز لومر على سليمان

تأيد ذلك بقوله : إن الذكاء يمر على صاحبه الخراب والموت والجنون كما يمر الفرة النادرة . .

وهذه طبعاً أقوال لا يمكننا أن نعتبرها ذات قيمة في رأي الملاحظين ، فما أقوالهم هذه سوى ثور باعة على ما كان يقاسيه العلماء والأدباء في صهرهم من شغل العيش واللذة والتكرار والحقد ، فماشوا نافرين نافرين على أهم حلقوا أذكاء .

ثم قد يكون التصوق الذهني في ناحية ما ، كإعانة على نواح أخرى من العقل الإنساني ، كما أنه كثيراً ما يكون نحو حاسة من الحواس قائماً على حساب الحواس الأخرى .

فكثيراً ما نلاحظ على المفكرين بعض الدخول وشهود الذهني لا سيما حينما يخلق تفكيرهم في سما البحث والاستنتاج . فقد ورد من أرسطو أنه بلغ دهره إلى درجة أن خرج من الحمام عارياً يصق يديه حينما اكتشف نظرية كثافة الأجسام بالنسبة للماء . ويون الفيلسوف الذي كان يرتدي ثياباً واحداً من قميص ثم يدخل فيخرج نصف عار ، ولم يقل أحد أن نيوتن أو أرسطو كان مجنونين . .

وفي بعض الحالات يتسبب النشاط الذهني في خلل بعض القوى العقلية فبرى الشخص حالات لا وجود لها كما كان يحدث لناسيون غيره كان يعتقد أنه يرى به لا مما تشبه في حروبه هو ملاكة الجاريس وعال صره وسعده . والحقيقة أنه لم يكن هناك نجم ولا ملاك جاريس ولكنه الذكاء الخلق والاعتقاد الراسخ والتصور المتتابع في كل معركة كل هذه جعلته ناسيون يظن أن

العقل الإنساني هو أجل النعم الإلهية جميعاً ، وحسن الناس منه مثل حظهم في الرزق تماماً . ولش تصدحت معايير الرجال في كل زمان ومكان ، فمبار العقل دائماً هو الميزان العدل الذي يقوم قبة كل شيء في هذا الوجود . وإذا رجعتنا إلى تاريخ قدماء اليونان لرأينا أنهم كانوا يرتفعون بمكانة ذوي المواهب الخارقة والذكاء المنوحد إلى أرفع مسوى ، معتقدين أن مواهبهم هذه ليست سوى فصح الآلهة اختصوا به دون غيرهم فكان زاماً أن يجهزوا ويكرهوا على أهم أهل الكشف والادريس على الإنجاز والإيمان بالحقائق . ولم يأبوا حينئذ لما كان يترى بعض العباقرة من اضطراب أو شذوذ في بعض الأحايين اعتقاداً بأن الجوهر الإلهي النقيض ، إذا حل في مجاري العقول البشرية أدهلها عزارة أمواره ولم تقو على احتماله باعتبارها فوق طاقاتها البشرية فينزع النفس بعض الاضطرابات وخلل يصوره البعض بأنه طرق من الجنون .

ثم شاع اعتقاد بأن الذكاء الخارق لا يدمي أرنش ثابته حتى يفكرى يودي صاحبه إل عام الجنون فأصبح مجرد الذكاء اللامع ضرورة لازمة لاحتلال الجهاد العصبي والمفكرى ولكن سرعان ما عدل الناس عن هذه الفكرة إلى أن الذكاء هو نقد القوى الممكرة ، أما الجنون في هو إفراط العقل في حال بعض أجزائه . وعلى هذا فلا دابة بين الذكاء والجنون .

ولكن فريقاً من العلماء ذهبوا إلى أن الذكاء إذا تجاوز الحد فهو مرض . وظل هذا الاعتقاد قائماً أيده إسكال الفيلسوف في قوله : إن الذكاء المفرط جار للجنون المفرط . . . ورد في قوله : إن الذكاء والجنون كثير ما يلتصقان . وقد أسرف لاورين شاعر في

هناك قوى خفية علوية اسير بتكبره الى الخطأ والتأجيل
التي توصله الى النصر الحقيقي لجدها اعتقاده بها

• وهناك كثيرون من العباقرة والادباء كان شذوذهم
نتيجة تعرضهم لفرسواس والمزاج السوداوى . وقد ايد
أرسطر كثرة حدوث ذلك بين هؤلاء . ويحدث التاريخ
عن كثيرين منهم بلنسب بهم هذه الحالة أن حاولوا
التخلص من الحالة بالانتحار ، ومهم جوتيه وساتورريان
وجورج ساندر وغيرهم . ومنهم من انتحروا صلا أمثال
كلت المثل وبنيكه الفيلسوف

والسبب في هذه النتائج راجع الى تعرض قوى
الدكاء الخاد لإصابة بالأمراض النفسية والنفوس
والذى نراه أن أكثر من يكون عرضة للشذوذ
الناجم عن العبقرية هم أولئك الذين يعيشون بين قوم لا
يفهمون مدى عظمتهم وعزيمتهم الفكرية الخارقة ،
يعيشون غرباء ، يخشون أسي وكذا على غير ان ثقافته
والحرمان

ويزيد من حساسهم المرحب وشعورهم الريق
الذى تتأثر من اللى تى محاسن لا يؤثر في شعور
الشخص العادى

ومور العبقرية لا يحى على صاحبه فهو محسوس وليس
بشي طيات . هذه الحالة هي حالة رماندو البراس سماء
الدكاء الخارق أنجار ، فهو حيال ذلك يرى معه أرمع
مستوى عسى سراء ، فلا يظن دبا إلا رعمة نفسه
تتطلع إلى مكافئ من أن تلج نفسه . ويرى أن اعتزال
الناس ضروره لارمه لأنه يريد أن يتجهل إلى أحمق
غبه ليستجلى بها كصورها الحقة التى ما تلت أن تثبت
في إنسانه الرمع الذى يحسه عظمه من جسده تشكك
على أوفنا ، نفسه هي آيسه ورائده ، وما الناس إلا
منهارة عن دماء التى تعيش حياة وريثا ، فله والباس ؟
ولكن هذه الوحدة كعبلة بأن يجعل الأفكار
السوداء تقرب إلى عيه رويداً رويداً فتدور ناقدا
على الدنيا وما فيها ويترد الناس بخلوها ١٢

وتمت الأعمال العقلية النسيئة التى تعرض لها هذه
الطائفة المنزلة من الخلق . ففى الموسيقى مثلاً
يجهد قوى روعه ومصنعه عبقاقى وادى الخيال
ليصوغ الحانه وموسيقاه فلا تطلق مدامه إلا بعد أن
يصير دمه وروحته ورأسه لجمالها مخوراً يتسعه
العالم فدا وروحاً وريحاً

وهذا يهودى يضى النفس ويديب المهج لأن العقل
لا يشع زناجا طاليا ما لم تخترق دفاقه لتصاب فى بهوة
الأنير العصب .

وما يجوز على الموسيق فله جائز على الشاعر
والمسكر والناحت . . . وما وبلى كل من هؤلاء إذا
خرجوا إلى الناس يأتاج يفوق فهم الزمان أو المكان
يستنهض البعض أعمالهم ويستنهضون بشراتهم خلاوة على
ما يشوب من حقد الخاطئين وحسد الخاسرين ،
فتكافئ عمومهم وتخرب طمعتهم وتصورها خذل
وتصرف متراء الناس شذوذاً ، ما هو إلا تعسف عن أم
مهمل ومهمس مكبوت

ويتجلى الشذوذ في العبقرى كلما كانت بيته ضعيفة
لا تحتمل قدمات النفسية العصبية ومن المؤسف أن
أكثر الأدباء أهد عن الخفاء الرابض والعداء الجدد
أشد ، لأن أن يهوى بحسبهم لسانى في آفاق لا جبال التى
تألى من بعد .

ولو تصفنا قصص العباقرة العالمين لوجدنا أن كلا
مها عهده عهده نهى عما ساء تجمعك بدوى الدمع سخا
على هؤلاء الأبطال الخالدين ويكفى أن تصنع حياة
موتسارت أو بتهوفن لتكذب بخصاس الدموع إذا
أعوزتلك الحاجة إلى البكاء !

وحنى ذور الدكاء الخارق من الملوك لم تكن
حياتهم بأقل أسى من صباقره العامة ، هذه قصة لويس
التالى ملك بافاريا — وكل حاد الدكاء فنانا بالروح
والطبع — قصة تحتها المأساة بأروع ألوانها
فإنه لما تقرر حمله عن عرشه تعرضت أدت إلى

اتحاد النقابات الفنية

لفضرة الأستاذ محمد نجيب

أخيراً وقبل هزات الفريضة ائتلف الجميع وانتظم
العقد وتواعد أبناء الأسرة الواحدة عهد الله مرددين في
حرارة وحزم (عنى الاتحاد)

وهكذا تم الاتحاد بموافقة، بعد التشاور وبإياد
الرأى بين رؤساء النقابات، بين رعمساء
الموسيقى والفيل والسبيا، على رأسهم حضرة صاحبة
المصبة الآسة أم كلثوم وحضرة صاحب العزة يوسف
وهى بك والأستاذ محمد عبد العظيم ورفع الجميع رتبة
التصام والاتحاد في تمام الباعة الواحدة من عهد
السبت ٢٧ فبراير سنة ١٩٤٧ بسور نادى السبيا .

وعلى أثر ذلك خرجت موجة من البطة والشرو في
الأبدية الفنية مباشرة بمقتل راعر محمد منتعز في شرق
وترحب جمع أم ادهد الأسرة الفنية بعد ما من فام
طلعت فيه الراسمانية وحكت بمر وجهه ولا صير . .
الأسرة الى ملات الدنيا جلا وقتا عاكبة ابتازها
في مختلف واحى النشاط الفنى من أرواحهم وأفكارهم
ومهم سواء أكل هذا في السبيا أو المرحح أو الإداغة اخ
محدث الراسمانية وتصححت وشقت الأسرة الفنية
وأصحت جبرها خاوية أو كادت وما من رادع من
صمير أو رادع من قانون يرد إلى هده الأسرة
اعتبارها وحدها

أدرك رؤس القنات وبجالس إدارتها ذلك الخطر
اجاثهم مهددا أبناء وطنهم ومكروا مرار في تروته
فاحتدوا أخيراً إلى لاتحاد، إلى التصام، إلى توحيد

الجهد
أسرة الفن إلى التفتية بكل مرتفعين وغال في سبيل
محض الأهداف التي توحوها عن وراء هذا الاتحاد .
في العمل على إسعاد هذه الأسرة ورد حقوقها التي
صبتها الأناية والأصابع عن لم يحسبوا لأبناء هذا
الوطن الكريم حساباً ممن عسروا أكرام أحلامه وحله
وروداعته، خنوعاً واستسلاماً فزغوا على أهم نصري
النظر عنددهم . فهبوا وقاموا قومة رجل واحد بعد
أن طمخ السكيل ويبلغ السبل الرفي ونار الأسد وهب
مداها عن حربة مكشراً عن أساه عالياً أشباله من الدثاميه
الجنة المريبة وسيرى كل من تحفته معه بالقرب من
هده العرين مرة أخرى كيف يكون الفلك النوريع
بامتددي

قد كنت
.
.
الحرية الملاحقة

فيا من حلمت رسالة الحق ورفضت راية الجواد
وأحدثتم على عاتقكم وضع الحجر الأساس في بناء هذه
النهضة المباركة سيروا على بركة الله ومن يودائكم أبناء
أمرتكم يشدون أزرهم ويهون نداءكم والله يمدكم بموه
وقوته

قولوا للجيل الخامس والأجيال المقبلة إنكم كنتم
جديريين بحمل الرسالة واثقة التي أولاكم أياها القناون
وأنت البناء الذي انتشأتموه ودعمتموه راسخ
كاجنل لا تنال منه الأرماء ولا الأجيال . وسيرى
الله حملكم ورسوله والمؤمنون .

فليقرأ الموسيقيون المحترفون

عن اتحاد الموسيقين في أمريكا .

نشرت رعبتنا مجلة الأسبوع القراء
مع ذلك، نرى حتى نعلم في أم حبه
من هو مستعدا سلطانة من اتحاد الموسيقيين
وإننا لنشر المقال فيما يلي طاميه من طرافه
لا شك أنها ستعادل حوى في نفوس
الموسيقيين في مصر.

حدثنا هذا رجل يسمى به ، قيسر الصمصرة ،
لأنه دكتاتور حتى خطير يتحكم في أمر جهة واحدة ،
أمريكي ، أما اسمه الحقيقي فهو ، جيمس سيزار ،
والمنصب الذي يشغله هذه الدولة هو ،
رئيس الدولة ، لا أن تشجده لأنه
على جميع المحاكم ، من محكمة
الدولة ، في كل شيء ، من
غير الزوج .

وهم عدد الثمانيات ١٣٨ ألف عصر يدعون
بالقصر الصغير ٤٦ ألف دولار كل عام ، وعدد
الزوار ١٠٠ ألف ، كل ١٠ أيام ، و
عدد حمامات ٢٠٠ حمام ، و
عدد السياح ١٠٠ ألف ، و
عدد السياح ١٠٠ ألف ، و

موسيقى المرقى

و قد حدث من هذين ما أن يكفى هذا الكتاب نور
موسيقيا صحراً يندب إليه أن يفرق قطعه موسيقى

من القطع التي تراقب صلاة الجنازة ، وكان صاحب
الجنائز تريا إيطاليا فتقدمه حنة دولارات ، خرج بها
تريالو جدلاي مسرورا ، وكانت هذه مهته ومثلا لأن
الجنائز الموسيقية ، كاحد كثيرة في تلك المهرج
فاستطاع ان يكسب منها قوته ، أما اليوم فإنه يميل إرادته
على الحكومه والكوربحرس وعشرات الألوف من أشهر
رجال الموسيقى

خدمة الموسيقى

وقد انتخب جريلاو رئيسا لفرقة شيكاغو من عشرة أعوام ، وكان مرتبه في ذلك الحين ٢٦ ألف دولار في العام لأن عدد أعضاء الاتحاد لم يكونوا يزيدون على ١١ ألفا ، ثم امتد سلطانهم على البلاد بأسرها بعد ما وقع على حقوق رجال الموسيقى في شيكاغو نظاما قريبا إلى برنامج عجة . فقد كانوا أول فرج من الموسيقيين يهاون على طلب هام هو جعل عدد ساعات العمل في الأسبوع خسا وعشرين على أن يكون أقل (أجر نقاضه الموسيقي هو ١٤٠ دولارا في الأسبوع ١١) .

الخروج في الحدائق

وسمع احترام السلطات في شيكاغو له إلى حد جعلها
تستند إليه بمهمة الإشراف على تنظيم الحدائق العامة ،
فانتدع المرق الخوص غيبة في كل حديقة أو متنزه فزاد
الاقبال على الموسيقين وقتل المشغولون منهم ، ثم حلت
هذه البلدة على أن تدفع أجورهم ببيع ما دعتهم لهم في
عام واحد . المصدر لا زال ولم تلق هذه الاعباء المالية أي
كتاب " ... " في ... لأن الموسيقى في
الحدائق العامة كانت أمنية عامة - من فلم قابل إلا
بأسكر وعرفان الجبل

وحدث في بعض الحملات الخيرية المندمجة أن وافق

ثعبان : فنان

الحضرة السيدة مميره رمزي
مفتحة الموسيقى بوزارة المعارف

بهجتهم ، فقد كان يكلم بفتارته كلا بلسانه ولفته حتى
فهمه جميعهم ، وعشقوا الحانته وانغامه ...
سافر جان مودعاً من حارفيهم وأصدقائه ، سافر وهو
يحمل في طياته نغمه أجمل الذكريات وأرقى عبارات
الود والإغناء ...

وصل جان الهند وأخذ يتسلل بما يراه من غرائب
مشاهداته ... وكان عليه أن يقضي بعض الوقت في
مكان موش ناء عن الناس .

وصل جان إلى مقر عمله مشغلاً بالسارة الخاصة
بنقل المال التاجين للشركة التي كان يعمل بها ، فنزل منها
وخلفه خادمه يحمل أمتعته في حقبتين كبيرتين ... اقرب
منها دليل هذه المستعمرة التي كانت تألف من مجموعة
خيام مترامية ، مبعثرة هنا وهناك . وقال لها بلهجة
فرنسية وكريمة :

— مستر جان المهندس المماري الجديد ؟

ولم ينتظر الإجابة ، كما لو كان واقفاً عما يقول حيث
أنه لم يكن هناك ما يجعله يخطئ في حكمه ، وقد
أخطأ ، وبعد قدومه بخطاب من الشركة ...

سار الدليل في صمت يتبعه جان وخادمه إلى أن وصل
إلى خيمة نيمد قليلاً عن بقية الخيم . وتقدمها إلى
الداخل قائلاً بنفس لهجة الركبيكة

— هذا سكن كبير المهندسين أيها الرئيس . أما

الخادم فيسطن في خيام المال

قال ذلك وأشار إلى شمال الخيمة ، وتركها في
صمت وانصرف

ولد جان في بلدة هادئة من بلاد سويسرا الجميلة ، بلاد
الموسيقى والفن والجمال . وكان أبواه في سنة من العيش
غنى ناعم البال لا يطلب شيئاً إلا ناله ولا يمتنع أمراً حتى
يصرخ والده إلى إجابته على أحسن وجه . ومع ذلك لم
يكن جان كابتاد إلى الذهن في مدلال ، بل كان مطيعاً
باراً بوالديه .

تعلم جان تعليمه الابتدائي فكان مثال النقط والذكاء ،
محبواً من جميع مدرسيه . وعندما بلغ العاشرة من عمره
أظهر نبوغاً عظيماً في العزف على الكمان أدهش أستاذه
الذي أخذ يحنه بعزفه من الرعاية والحنان دون
الآخرين من زملائه .

وأنتم جان تعليمه الثانوي ، والتحق بكلية الهندسة
فأصبح وهو في الخامسة والعشرين مهندساً بارعاً ،
وموسيقياً من أمهر الموسيقيين في عصره . وكانت الطيبة
قد أغدقت عليه من الصحة والخيال والجمال الشيء
الكثير ، حتى أنه إذا ظهر في أي مجتمع أو حفل كان
موضع إعجاب الجميع ، لا لجمال منظره وعذوبة حديثه
لحسب ، بل لما يحرم به من نغمة حلوة والحان شجية ...
ما يكاد يلبس قيثارته حتى يضحك ويبيكي سامعيه ، كيفما
شاء ، وحينها يسبح به خيال النفاذ وتنبعث غوامد الجياشة .

وفي ذات يوم فرحهم أصدقاء جان بشفه إلى بلاد
الهند ... كان في هذا التنقل لتروية مادية قرآنية ولكن
لم يقابل أحد منهم هذا الخبر إلا بالأسخط والتذمر . ذلك
لأن هذا التنقل سوف يحرمهم عياد أنسهم وتور
مساندتهم ووجهة مجالسهم . حزن على فراقه الجميع لأنه

أجل جان بصره في أرجاء المكان ، ومنه في نفسه قائلا :

— لا بأس ، لا بأس بكل ذلك ، حقا إن لم أكن لأتظر أن أجد سكناً بهذه الصورة ، فقد كنت أظن أنه أسوأ بكثير .

قال العبارة الأخيرة بصوت مرتفع يسمعه خادمه ثم قال منها لخدمته :

— هيا بنا يا باول لنفرغ الحفائب ، وننتهي من أمر سكتي . وننظر أنت في أمر سكتاك

قال هذا وأخذ يتمايل مع خادمه في تنسيق سكتة الذي كان على جانب عظيم من البساطة والنظافة . وبعد مضي قليل من الزمن كان كل شيء قد أعد في مكانه ، وما زاد في تنسيق هذا المكان المتواضع ما ربه به جان من الصور الجميلة التي تبعث إلى نفسه أطيب الذكريات لوالديه وأصدقائه المقربين ، وبعض التحف الثمينة التي ابتاعها من المصاحبة عند مووره بها .

جلس جان على باب خيمته بعد أن أشعل ظلمته وأخذ يجمل الطرف في كل ماحوله ، متأملاً فيما يصير إليه مستقبله في هذه الجهة الموحشة الخالية تقريباً من بني جنسه ، اللهم إلا البقال وأغلبهم من اليهود ، وهم لا يحسنون التحدث إلا بلغة بلادم .

أظلمت الدنيا في عينيه ، وبدا له أنه لن يستطيع المكث في هذا المكان المظلم أكثر من لحظات ، فكيف سيكون أمره إذا بقي به عدة أعوام . . . أخذ يروح ويضرب حتى حانت منه الحاجة إلى صندوق أسود صغير موطوع بمثابة في دكان من أركان المكان . . .

نظر إليه وعطت شفاهه ابتسامة حلوة ووثق قائلاً :

— أنت أوفى صديق ، وغير رقيق في حديثك

هذه . . .

قال هذا واقرب من الصندوق وأخرج فيثارة المبهوية . . . أخذ يداعب أوتارها بأصابعه التي كانها لم تخلق إلا لداعبة هذه الأوتار . وسرعان ما ملأ جو المكان بنغمت ساحرة جميلة . وما زال طارفاً في فته لا

يشعر بمن حوله ، ولا يهفي إلا لنفسه حتى أفاق من نشوته ، وعطر حوله قويعد جمعا من الناس . . .

لم يسرع نظر جان في هذا الجمع إلا فتاة شقراء جميلة ذات عيون زرقاوين ، ونفخ يفتخر عن أسنان كأنها القزوة . . . أعطال الفتى النظر إلى هذا الوجه الفاتن وهذا القدر المعشوق مشدوها . ولم يمض كثير وقت في تأمله هذا حتى اقترب منه شيخ في الستين من عمره عليه سياء الوقر قائلا :

— أقدم نفسي إليك ياسيدي . أنا وبنوك يفردج مدير العمل هنا . وهذه ابنتي من هياين .

قال ذلك رمد يده عيباً ، فصالحه جان وهو يقول :

— وأنا جان بيير مهندس الشركة .

قال هذا وأصرح بمصاحبة الفتاة التي كانت لا تقل عن ابنتها بهذه المفاجأة السارة . قد كانت هي الأخرى تشعر بالوحدة المريرة في هذه الأراضي البعيدة التي آثرت أن تمكث فيها بجوار والدها الشيخ على أن تكون في لندن مع خالتها ، حيث توفيت والدتها من زمن ظل كل منهما يصدق في وجه صاحبه برهة حتى أفاقا على صرخت الشيخ يقول :

— هل أنتم على تعارف سابق ؟

هز الفتى رأسه أن لا . وكذلك الفتاة . والفتاة إلى بقية الحاضرين حيث قام الشيخ بتقديم جان إليهم ، وهم من موظفي الشركة الأجانب وكبارهم من المختود . ثم أمر بعض الخدم بإحضار بعض المقاعد من الخيام المجاورة ، وجلسوا يتسامرون إلى وقت متأخر من الليل . كان جان في أثناء ذلك قد أسمعهم كثيراً من القطع الكلاسيكية المشهورة . ولكن هياين أصرت على أن يختتم عروسه في هذه الليلة بمقطوعته الأولى التي سمعها في البداية وانغمست أصوات الجميع إلى صوتها . فقد كانت هذه القطعة من تأليف جان وقد أحياها ، صبرات الحياة ، وهي قطعة من الموسيقى الجميدة ، جذيرة بما

لقيه من النجاشي ، تجمع بين البهجة والعدو ، واللام والفرح . لا يكاد المستمع إليها يدخل في نوم هادي .
وحين ، حتى تتوالى الأناغم كأنها ترقص رقصاً ،
وتزاحم في حديثها ، ثم تبدأ من جديد . . . وخلاصة القول كانت قطعة فائقة الرائعة . صفق الجميع استحساناً عند انتهاء جان من أدائها ، وقد خيل إليهم أنه أدائها في براعة تفوق المرة الأولى . . .

وعلى أثر ذلك انصرف القوم ، وألسنهم تلحج بالثناء على هذا الفن وبراعته النادرة .

توالى الأيام ، وكانت الصداقة بين جان ومستر رينولد وابنة نروداد ، حتى أصبحوا وكأنهم أسرة واحدة .

كانت هيلين فتاة شجاعة ، حبة الصيد وركوب الخيل . فكانت تخرج جنباً إلى جنب مع والدها وجان في رحلات كثيرة ، كما كانت ربة بيت ممتازة تقوم بإعداد وتنسيق استلزمات الإقامة لحبيتي جان ووالدها .

أنجبت هيلين قطعة ، مسرات الحياة ، التي سميتها من جان في أول ليلة ، فكانت كلها سميتها بمنزلة ذهبت إليه وجلست في صمت تضيء إليها ، حتى إذا انتهى من العزف أخذها يسمران ، ويقص كل منها على الآخر قصص أهل بلاده ، واصفاً أساليب الرقص عند القرويين منهم ، فإن جان فرنسي وهيلين إنجليزية . وكثيراً ما كانا يتفانان كل بحديثه ، ويتناقشان ويتجادلان ويحدثان ، ثم يتريان بالتسارع والتسارع ، لأن كلا منهما يكن للآخر احتراماً وإعزازاً ولا سيما بعد هذه العشرة الطويلة .

أخذ جان قطعة ، مسرات الحياة ، إشارة بتأديها صديقه هيلين ، فكان إذا احتاج إليها في أمر ما أمسك بقبضته وأخذ يعزف هذا اللحن الساحر الحبيب إليها . وكانت هي الأخرى تسرع بتلبية النداء راضية سعيدة . . .

وفي ذات ليلة كان مستر رينولد مشغولاً قليلاً فظلم الفراش . وكانت هيلين تقوم طيلة الليل بتمريضه ، حتى عاد جان من عمله في المساء ، وجلسوا يسمران إلى أن

جاء موعد العشاء ، فاستأذن جان وانصرف . . . تناول جان طعام العشاء في خيمته ، وبعد أن صرف خادمه شعر بالوحشة . وكان يعرف أن هيلين لا يمكنها الحضور إليه لمريض والدها . فأخذ يثارت عواطفه داعباً أوتارها بما تراه له من ألحان عذبة ساحرة . . .

ظل جان يعزف وهو ساجع في موسيقاه ، لا يدري ما الذي مر به من الزمن ، حتى حانت الساعة ففأدرك أنه نسيان فوق الدراع في ضيقه . وهو ملتبس حول نفسه . ولم يدرك يكون طوله . ورفع رأسه إلى أعلى ، يهتز ذات البين وذات اليسار مأخوذاً بنشوة أنغام الموسيقى . فأدرك جان لساعته أنه هالك لا محالة . ولكن شد ما كان يحبه حين رأى النعنان لا يزال جامداً في مكانه جز رأسه وقد أذهله الطرب وسحرته الألحان .

رأى جان أن خير وسيلة هي أن يستمر في العزف على الرغم من العرق البارد الذي كان يتصبب من جبينه ملماً واضطراباً ، وارتعاد أنامله على أوتار القيثارة . ولكنه ظل يعزف . . . ثم بدت له فكرة مناداة هيلين حزنة لتقطعها المحبوبة . . .

استعاد جان شجاعته وأخذ يعزف بكل ما أوتي من قوة لحن مسرات الحياة ، لعل هيلين تسمعه فتحضر . . .

كانت هيلين في فراشها تخط في سبات عميق ، حتى استيقظت على نغمة لحنها المعبود فدهشت كيف بتأديها جان في مثل هذا الوقت المتأخر ؟ ترى أنجب نداء أم هي مجرد مداعبة ؟ . . . ولكن هذه المداعبة ظال أمرها . . . وظل اللحن يتكرر ويتكرر . . . وهيلين تابع سماعه ، حتى خيل إليها أنه عزف ست أو سبع مرات ، فلم تبدأ من مناداة فراشها بالإسراع إلى تلبية النداء . وارتدت معطفاً وهوولت بسرعة إلى خيمة جان في منوره ودون إحداث ضجة . ودفعها حب الاستطلاع إلى أن تنظر أولاً إلى داخل الخيمة من خلال إحدى فتحاتها .

فرغت هيلين لما رأت ، وكانت تولول صارخة ،
ولكنها أدركت خطورة موقف جان فلم تتولى ، ولم
تضع لحظة ، ولم تستجد خوفاً من أن صوت استناداتها
وحضور الجميع قد يفرغ الثعبان فيسبح ويردى جان
صديقها العزيز . . .

جرت صرعة ، ودون أن توقف حتى والدعا
المرضى ، أخذت بندقيّة الصيد المعلقة على حائط الخيمة
وتأكدت من أنها مشحونة ، وأسرعت إلى خيمة جان
حيث صوت فرقة بندقيتها ببراعة وثبات على رأس
الثعبان ، بدفها إلى ذلك عظيم وغبها في إغاذ جان ،
وأطلقت ، وهي لا تدري كم من المرات ، الرصاص على
رأس الثعبان حتى أودعه قبلاً دون حراك .

أقبلت هيلين على جان وهي ترتجف بعد أن ألقت
بندقيتها من يدها ، فوجدت جان في حالة يرثى لها من
التعب ، وألقى بنفسه على القرائش دون أن يشعر

وأبقت طلقات الرصاص الفوم لحضروا ونجموا .
أما هيلين فكانت ملازمة لقرائش جان ، تنق به كأنها
لا تصدق أنه لم يصب بأذى .

لقد كانت أصابعه دامية من كثرة المزق ، بيد أنه
كان سليماً عاف . ثم غمض لساعته وصالح هيلين ، على
الرغم مما هو فيه من إعياء وتعب . ولكنه أراد أن
يسرعها فقط بأنه ما يزال بخير ، وأن ليس في الأمر
ما يوجب قلقها عليه ، وذلك لتعود إلى خيمة والدعا
لتعاود راستها .

وقد وجدت هذه الساعة الرهبة بينها فأصبحت
أكثر من أعين .

وكما تذكر هذا الحادث ، كان جان يداصب هيلين
قائلاً إني لا آسف في هذا الحادث على شيء سوى أنك
تضيت على حياة موسيق موهوب وفنان راح ضحية
سحر الموسيقى . . .



بشارع محمد علي

المحل مستعد لتوريد وتصليح جميع الآلات الوترية
وبه أيضاً جميع أنواع الأوتار من مختلف الماركات